# الهدي النبوي في التعامل مع الوباء والمرض المعدي من خلال دراسة موقف النبي ﷺ مع المجذوم في وفد بني ثقيف

إعداد

د. ليلى بنت سعيد السابر

أستاذ مشارك بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**lasalsaber@imamu.edu.sa**

# الهدي النبوي في التعامل مع الوباء والمرض المعدي من خلال دراسة موقف النبي ﷺ مع المجذوم في وفد بني ثقيف

**د. ليلىٰ بنت سعيد السابر**

***أستاذ مشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية***

***البريد الإلكتروني:*** *lasalsaber@imamu.edu.sa*

(قدم للنشر في ١٦/ ١١/ ١٤٤١هـ؛ وقبل للنشر في ١١/ ٠٣/ ١٤٤٢هـ)

**المستخلص:** يتناول البحث الهدي النبوي في التعامل مع المريض المصاب بوباء ومرض معدٍ من خلال دراسة موقف النبي ﷺ مع المجذوم الذي قدم في وفد بني ثقيف.

وقد اشتملت الدراسة علىٰ التعريف بالوباء ودراسة الأحكام الشرعية والفوائد التربوية والطبية المستنبطة من الواقعة، وتطبيقها علىٰ جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وختمتُ البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات منها: كيفية تعامل النبي ﷺ مع المصاب بمرض معدٍ، وربطها بكيفية الوقاية من وباء (كوفيد ١٩) وبيان الإعجاز العلمي في الطب النبوي، وأهمية التوجه لدراسة أحاديث الطب النبوي وبيان الصحيح منها والضعيف وربطها بالأحداث المعاصرة والإعجاز العلمي والطبي في وقتنا الحاضر، وبيان أهمية التوحيد لا سيما في النوازل، وحرص الشرع علىٰ حفظ الأنفس وغيرها من المسائل التي ذكرتها في طيات البحث نسأل الله التوفيق والله أعلم.

**الكلمات المفتاحية:** وباء، الأمراض المعدية، الهدي النبوي، وفد.

***

# Prophetic Guidance in Dealing with An Epidemic and Infected disease By Studying Prophet's Attitude with Leper of Bani Thaqif Delegation

**Dr. Laila Bint Saeed Al-Saber**

*Associate Professor, College of Fundamentals of Religion,*
*Imam Muhammad bin Saud Islamic University*
*Email: lasalsaber@imamu.edu.sa*

(Received 07/07/2020; accepted 28/10/2020)

**Abstract:** This research reviews prophetic guidance in dealing with a patient with an epidemic and an infected disease by studying Prophet's attitude, peace and blessings be upon him, with leper, who arrived with a delegation of Bani Thaqif.This paper reviewed the definition of epidemic meaning, presenting legal provisions and educational and medical benefits derived from the incident and applying them to COVID-19 , and finally conclude the research by stating the most important findings such as: How the Prophet, peace and blessings be upon him, dealt with a person with Infectious Disease and how can we use such findings to prevent an epidemic (COVID-19), explain the miracle of science in the prophetic medicine, the importance of studying Hadiths and clarifying correct and weak ones, and relate them with contemporary events, and scientific and medical miracles in our time. This research also discussed the importance of monotheism,specially Fiqh of Contemporary Issues and Islamic law was keen to preserving oneself and others that was mentioned in this research.

**Key words:** Epidemic, Infected disease, Prophetic Guidance, Delegation.

❋ ❋ ❋

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن خير ما بُذلت له العقول والأزمان دراسة هدي النبي محمد ﷺ وسيرته، واستنباط الأحكام والقواعد الشرعية والفوائد التربوية منها، وقد هيأ الله ﷻ لهذه الأمة علماء وأئمة أفنوا أعمارهم في جمع سيرة النبي ﷺ وهديه في مؤلفات خاصة بالسيرة النبوية، أو في ثنايا كتب جامعة متنوعة من الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والمعاجم والأجزاء الحديثية، ومن بدائع المصنفات في هدي النبي ﷺ وسيرته، كتب الطب النبوي التي اعتنت بجمع الأحاديث الواردة في هدي النبي ﷺ في التداوي، وبيان هديه ﷺ في علاج المرض، وأهمها: هو الرضا والتسليم لقضاء الله ﷻ وحمده علىٰ كل حال وعلىٰ ما أصاب العبد فإن قضاء الله ﷻ كله خير له، ثم التداوي بالأسباب المشروعة الواردة في السنة كالدعاء والابتهال والصدقة وغير ذلك لما لها من أثر عظيم في زوال المرض والوباء بإذن الله، وقد أشار إلىٰ هذا ابن القيم ﷺ فقال: ومن هذه الأسباب الذكر، والدعاء، والابتهال والتضرع، والصدقة، وقراءة القرآن، وقد جربنا نحن وغيرنا هذا مراراً لا يحصيها إلا الله،..ورأينا في استجلاب قربها تأثيراً عظيماً في تقوية الطبيعة، ودفع المواد الرديئة، وهذا يكون قبل استحكامها وتمكنها، ولا يكاد ينخرم، فمن وفقه الله، بادر عند إحساسه بأسباب الشر إلىٰ هذه الأسباب التي تدفعها عنه، وهي له من أنفع الدواء[1]، وكذلك التداوي بالأسباب

(١) انظر: الطب النبوي، ابن القيم (ص٣٢).

المباحة المشروعة في الطب الوقائي، وفي هذا العام نزل وانتشر بالعالم جائحة عظيمة حيث ظهر فايروس كورونا (كوفيد١٩)، وترتب عليه اتخاذ جملة من المواقف والقرارات الدولية والشرعية والطبية والاجتماعية والاقتصادية في العالم أجمع، كما ترتب علىٰ هذه النازلة جملة من الأحكام الشرعية والفقهية، والتي احتاج عموم الناس إلىٰ بيانها، ومنها التعامل مع المصاب بمرضٍ معدٍ، وأثناء بحثي وجدت كمّاً من الأحاديث والوقائع التي ثبتت عن النبي ﷺ وتبين هديه في التعامل مع المصاب بالوباء والمرض المعدي، وطرق التداوي منها، وبيان الإعجاز العلمي في الطب النبوي فيها، منها واقعة قدوم وفد بني ثقيف لمبايعة رسول الله ﷺ وكان فيهم رجل مجذوم فقال له: (إنَّا قد بايعناكَ فارجع)، فعقدت العزم علىٰ جمع الأحاديث والآثار الواردة في هذه الواقعة وبيان الأحكام والقواعد الشرعية والفوائد الطبية فيها وما يستنبط منها من أحكام متعلقة بوباء كورونا(كوفيد١٩) وبالله التوفيق.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

**أولاً:** الرغبة في دراسة أحاديث متعلقة بالطب النبوي ومرتبطة بوباء (كوفيد١٩).

**ثانيـاً:** ورود عدة أحاديث ووقائع ثابتة عن النبي ﷺ في التعامل مع الوباء والمرض المعدي منها واقعة قدوم بني ثقيف وفيهم رجل مصاب بالجذام.

**ثالثاً:** الرغبة في المشاركة في بيان الأحكام الشرعية وفقه التعامل مع الأوبئة والأمراض المستنبطة من السنة والسيرة النبوية وربطها بجائحة كورونا التي يمر بها العالم.

*** أهداف البحث:**

**أولاً:** جمع الأحاديث والآثار الواردة المتعلقة بقصة مجذوم بني ثقيف الذي

قدم لمبايعة النبي ﷺ.

**ثانياً:** بيان الهدي في الطب النبوي في كيفية التعامل مع الوباء والمرض المعدي من خلال الواقعة.

**ثالثاً:** ذكر الأحكام الفقهية والتشريعية والفوائد التربوية المتعلقة بالتعامل مع الأوبئة والمصاب بمرض معدٍ من خلال الحديث وربطها بجائحة كورونا (كوفيد١٩).

**رابعاً:** وجود تعارض في الظاهر بين الأحاديث النبوية المتعلقة بالتعامل مع المصاب بمرض معدٍ، مما قد يؤدي إلىٰ تطبيقات خاطئة في التعامل الشرعي مع هذه الجائحة، فكان من مهمّات البحث الجمع بينها لتوضيح الحكمة من اختلاف مواقف النبي ﷺ في التعامل مع الأمراض المعدية، من ذلك الجمع بين هذه الواقعة (إنّا قد بايعناكَ فارجع)، وقوله ﷺ: (فرَّ من المجذومِ فرارك من الأسد)، ومضمون حديث جابر رضي الله عنه أنه ﷺ : أخذ بيد مجذوم وأدخلها في القصعة وقال له: (كُل ثقة بالله وتوكلاً)، وأيضاً مضمون حديث (لا عدوىٰ ولا طيرة).

*** الدراسات السابقة:**

لا يوجد حسب بحثي دراسة علمية مستقلة تناولت هذا الموضوع. وهو بيان الهدي النبوي في التعامل مع المريض المصاب بمرض معدٍ من خلال هذه الواقعة وربطها بجائحة كورونا (كوفيد١٩).

*** مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في أن المسائل الواردة في هذه النازلة -جائحة كورونا- تحتاج إلىٰ تأصيل شرعي وبيان هدي النبي ﷺ في التعامل معها وصحة تطبيقها علىٰ

هذه الجائحة، بسبب اعتقاد بعض المفاهيم الخاطئة في فهم وتطبيق الأحكام الشرعية والقواعد الأصولية في التعامل مع المصاب بالوباء والمرض المعدي، وأيضاً في التعامل مع الناس في الأزمات والجوائح والنوازل، فكان من مهمّات هذا البحث بيان المنهج النبوي في النوازل والجوائح، وتوضيح المنهج الشرعي في التعامل معها.

*** الخطة العامة للبحث:**

- **المقدمة:** وفيها ما سبق ذكره من أسباب اختيار الموضوع وأهميته.
- **التمهيد:** وفيه معنىٰ مصطلح الوباء في اللغة والاصطلاح الشرعي والطبي.
- **المبحث الأول:** تخريج الحديث وذكر رواياته.
- **المبحث الثاني:** الهدي النبوي في التعامل مع المصاب بوباء أو بمرض معدٍ.
- **الخاتمة:** وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.
- **فهرس المراجع.**

*** منهج البحث:**

١- أخرج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما فإني أقتصر في تخريجه عليهما.

٢- أخرج الأحاديث والآثار الواردة في البحث في غير الصحيحين مختصراً من أهم وأشهر كتب السنة وأذكر الحكم عليها وذلك بنقل أقوال العلماء في الحكم علىٰ الحديث فإن لم أجد فإني أحكم علىٰ الحديث وفق القواعد العلمية المتبعة.

٣- أوضح معنىٰ اللفظ الغريب الوارد في الحديث وذلك بالرجوع إلىٰ كتب اللغة والمعاجم وغريب الحديث.

٤- أذكر الهدي النبوي في التعامل مع المصاب بوباء ومرض معدٍ مع الاستشهاد

بأقوال واستنباطات العلماء للهدي النبوي المستنبط من الواقعة، والأحكام الفقهية والفوائد العلمية والتربوية المتعلقة بالواقعة، وربطها بجائحة كورونا (كوفيد١٩).

٥- أوثق جميع النصوص الواردة في البحث وأقوال العلماء بذكر المصدر.

٦- ذيلت البحث بخاتمة لخصت فيها نتائج البحث.

٧- وضعت فهرساً لقائمة المصادر والمراجع.

***

## التمهيد

## معنى مصطلح الوباء في اللغة والاصطلاح الشرعي والطبي

### أولاً: معنىٰ الوباء في اللغة:

وبئت الأرض وبأ أو وباءً وأوبأت جمعه الأوباء، ويراد به عدة معان:

١- المرض العام[١].

٢- كثرة الأمراض[٢].

٣- المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل حمّىٰ الربع[٣].

٤- الطاعون، وهو المرض الذي يسبب كثرة الموت[٤].

٥- فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية، كالماء الآسن والجيف الكثيرة، كما في الملاحم، غير الهواء بالعوارض العلوية، كاجتماع كواكب ذات أشعة، والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود الأبخرة الفاسدة، وأسبابه مع ما ذُكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات، وذكروا له علامات، منها

---

(١) انظر: مفاتيح العلوم، البلخي (ص١٩٠)، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي (١٠/ ٥٦٦)، مختار الصحاح، الرازي (١/ ٣٣٣)، لسان العرب، ابن منظور (١/ ١٨٩).

(٢) انظر: المخصص، ابن سيده المرسي (ص٩٣)، مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار، القاضي عياض (٢/ ٢٧٧).

(٣) انظر: فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي (ص١٠١)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي (٢/ ٣٧٣)، مختار الصحاح، الرازي (ص١٩٠).

(٤) انظر: تصحيح الفصيح وشرحه، ابن المرزبان (ص١٨٥).

الحمىٰ والجدري والنزلات والحكة والأورام وغير ذلك[1].

**ثانيًا: معنىٰ الوباء في الاصطلاح الشرعي:**

اختلف العلماء في معنىٰ الوباء علىٰ عدة أقوال وتفصيلها كالآتي:

١- ذكر ابن قتيبة[2]، والسيوطي[3]، والطيبي[4]، وابن الملك[5]، والشوكاني[6]، وابن القيم[7] ﷺ: أن الوباء المرض العام الذي يصيب الناس ويعمّهم.

٢- وقال الخليل وابن الأثير ﷺ: «الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء وتفسد به الأمزجة والأبدان»[8].

٣- وقال السيوطي والمناوي ﷺ: «هو فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية»[9].

٤- وقال النووي ﷺ: «هو الموت الذريع هذا أصله ويطلق أيضًا علىٰ الأرض

---

(١) انظر: تاج العروس، الزبيدي (١/ ٤٧٨).

(٢) غريب الحديث، ابن قتيبة (٢/ ١٧٦).

(٣) شرح السيوطي علىٰ صحيح مسلم (٥٢٣٤).

(٤) شرح المشكاة، الطيبي (٩/ ٢٠٨٨).

(٥) شرح المصابيح، ابن الملك (٤/ ٦٠٤).

(٦) نيل الأوطار، الشوكاني (١/ ٩٥).

(٧) زاد المعاد، ابن القيم (٤/ ٣٥).

(٨) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير الجزري (٥/ ١٤٤).

(٩) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، السيوطي (١٨٧)، التوقيف علىٰ مهمات التعريف، السيوطي (١/ ٣٣٤).

الوخمة التي تكثر بها الأمراض»[1].

٥- وقال أبو بكر بن العربي: «الوباء، الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح كالذبحة سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله»[2].

٦- وقال أبو الوليد الباجي ﷺ: «هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من أمراض الناس ويكون مرضهم واحداً بخلاف بقية الأوقات فتكون الأمراض مختلفة»[3].

٧- وقال القاضي عياض ﷺ: «أصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الأمراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك وإلا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونًا قال ويدل علىٰ ذلك أن وباء الشام الذي وقع في عمواس إنما كان طاعونًا»[4].

٨- وقال ابن الملقن ﷺ: «هو كل مرض عام يقع بكثير من الناس نوعًا واحداً»[5].

٩- وقال أيضًا: «وهو مرض عام يفضي إلىٰ الموت غالبًا»[6].

١٠- وقال المظهر الشيرازي: «الوباء الهلاك»[7].

---

(١) شرح النووي علىٰ مسلم (٩/ ١٥٠).

(٢) المسالك في شرح موطأ مالك (٣/ ٥٣٧).

(٣) المنتقىٰ شرح الموطأ، الباجي (٧/ ١٩٨).

(٤) إكمال العلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض (٧/ ١٣٢).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (١٩/ ٦٥٢).

(٦) المرجع السابق (٢٧/ ٤٧٠).

(٧) المفاتيح شرح المصابيح، المظهر الشيرازي (٤/ ٥٤٣).

١١- أن الوباء هو سرعة الموت وكثرته في الناس، قال التوربشتي ﷺ: «أراد بـ(الموتان) الوباء، وهو في الأصل موت يقع في الماشية، والميم منه مضمومة، واستعماله في الإنسان تنبيه علىٰ وقوعه فيهم وقوعه في الماشية، فإنها تسلب سلباً سريعاً، وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب ﷺ وهو أول طاعون وقع في الإسلام، مات منه سبعون ألفاً في ثلاثة أيام»[١].

يتبين مما سبق أنه لا يختلف معنىٰ الوباء في اللغة عن معناه الاصطلاحي، إلا أن بعض العلماء فرق بين معنىٰ الوباء والطاعون من حيث العموم والخصوص، وقد أشار إلىٰ هذا ابن حجر ﷺ فقال: «يفارق الطاعون الوباء بخصوص سببه الذي ليس هو في شيء من الأوباء»[٢].

وقال ﷺ: «وهذا مما يؤيد أن الوباء أعم من الطاعون فإن وباء المدينة ما كان إلا بالحمىٰ»[٣].

وذكر النووي ﷺ بعض الأقوال السابقة ثم قال: «والذي قاله المحققون أنه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات ويكون مخالفاً للمعتاد من أمراض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعاً واحداً بخلاف سائر الأوقات فإن أمراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً والوباء الذي وقع في الشام في زمن عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس»[٤].

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملاّ علي القاري (٨/ ٣٤١١).
(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٣٣).
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) شرح صحيح مسلم، النووي (١٤/ ٢٠٤).

وذهب ابن تيمية ﵀ إلىٰ أن معنىٰ الوباء أعم من ذلك وأنه كل ما يصيب الناس من بلاء أو قحط أو خسف أو مرض[1]، وتبعه ابن القيم ﵀ وقال: «هو كل مرض وبلاء يعم الناس»[2]، ثم ذكر أن بين الوباء والطاعون عمومًا وخصوصًا، فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعونًا، وكذلك الأمراض العامة أعم من الطاعون[3]، واستدل بحديث جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (غطُّوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء)[4]، وبأن عمر بن الخطاب ﵁ وصف عمواس بالوباء[5]، وأنهم وصفوا حمَّىٰ المدينة بالوباء، وقد ورد هذا في حديث عائشة ﵂: (أنهم في أول قدومهم المدينة وقد انتشرت الحمّىٰ فيها وأصابت الصحابة ﵃ قالت: قدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله)[6].

وقد ذكر العلماء أن المراد بوباء المدينة في هذا الحديث هي الحمىٰ وهو فساد الأرض ومائها وهوائها، المقتضي للمرض، وقد سُئل الشيخ العلامة ابن باز ﵀: ما

(١) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية (٤/ ١٩٦).

(٢) زاد المعاد، ابن القيم (٤/ ٣٥).

(٣) الطب النبوي، ابن القيم (ص٣١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (ص٥٩٣)، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء (ح٢٠١٤).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (ص٦٤٥)، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة (ح٢٢١٩).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (ص٢٥٦)، كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي ﷺ أن تعرىٰ المدينة (ح١٨٨٩).

المقصود بالوباء؟ فقال: «الله أعلم المقصود وباء يضر الناس دخان أو رطوبة أو غير ذلك مما يضر الناس فهو شيء يعلق بالأواني لا يملكه ولا يفطن له الناس»[1].

**يتبين مما سبق، أن الوباء يطلق علىٰ عدة أمور يمكن تلخيصها بأنه:**

١- مرض عام يصيب الناس في جهات الأرض، ٢- سريع الانتشار، ٣- يسبب فساداً في الهواء، ٤- يؤدي غالباً إلىٰ الهلاك والقحط، ٥- وقوع البلاء في الناس، ٦- وقد يكون له زمان محدد كما في حديث جابر ﷺ المتقدم، وجل هذه الأوصاف تنطبق علىٰ جائحة كورونا (كوفيد١٩).

**كما جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية للوباء بأنه:** «مصطلح يستخدم في وصف الأمراض المعدية بعد تفشيها بصورة كبيرة ويصعب السيطرة عليها حيث يسهل انتقالها بين مجموعات كبيرة من البلدان حول العالم في نفس الوقت، ووصفت كورونا بأنه: مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا»[2].

***

(١) مجموع فتاوىٰ الشيخ ابن باز، د. الشويعر (٧/ ١٣٤).

(٢) انظر: موقع منظمة الصحة العالمية (https://www.who.int/ar).

## المبحث الأول
## تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال ﵀: حدثنا هشيم، وشريك، عن يعلىٰ بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: (إنَّا قد بايعناكَ فارجع)[1].

وعنه أخرجه مسلم في صحيحه «بمثله»[2].

وأخرجه مسلم في صحيحه قال ﵀: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا هشيم، حدثنا شريك بن عبد الله، وهشيم ابن بشير، عن يعلىٰ بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، «وذكر الحديث بمثله»[3].

ومن طريقه أخرجه ابن المقرئ الأصبهاني في الفوائد «بمثله»[4].

وأخرجه النسائي في سننه الكبرىٰ[5]، وابن ماجة في سننه[6]، والبيهقي في سننه الكبرىٰ[7]، وفي شعب الإيمان[8]، ثلاثتهم (النسائي، وابن ماجة، والبيهقي في السنن

---

(١) (٥/ ١٤٢) كتاب الطب، باب من كان يتقي المجذوم (ح٢٤٥٤٢).

(٢) (ص٦٥١) كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه (ح٢٢٣١).

(٣) (ص٦٥١) كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه (ح٢٢٣١).

(٤) (ص١٧٠).

(٥) (٧/ ١٨٢) كتاب البيعة، باب بيعة من به عاهة (ح٧٧٥٧).

(٦) (٢/ ١١٧٢) كتاب الطب، باب الجذام (ح٣٥٤٤).

(٧) (٧/ ٣٥٦) كتاب الطب، باب لا يورد مرض علىٰ مصح (ح١٤٢٤٤).

(٨) (٢٤٩١) باب التوكل علىٰ الله ﷻ والتسليم لأمره (ح١٢٩٥).

والشعب) من طريق هشيم، عن يعلىٰ بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه رسول الله ﷺ بمثله، وفي رواية عند النسائي (أن ارجع فقد بايعناك)[1].

وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق شريك عن يعلىٰ بن عطاء به بلفظ، (ائْتِهِ فأخبره، فإني قد بايعته فَلْيَرْجِعْ)[2].

والمجذوم الذي ورد في القصة هو: ربيعة الأجذم الثقفي[3].

قال ابن الأثير رحمه الله: «يُقال رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام، وهو الداء المعروف»[4].

وقال الأصبهاني: «الجذام: داء يعترض في الرأس يتشوه منه الوجه، وأصل الجذم: القطع. وقيل: سمي جذاماً لتقطع الأصابع منه، وقد جذم فهو مجذوم، وفي المبالغة: مجذم، والأجذم: المقطوع اليد، ويد جذماء ومجذومة :بينه الجذم، وأجذمه الله تعالىٰ فجذم»[5].

وقال ابن حجر رحمه الله: «علّة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الأعضاء وربما أفسد في آخره إيصالها حتىٰ يتأكل، قال ابن سيده سمي بذلك لتجذم الأصابع وتقطعها»[6].

---

(١) (٧/ ٩١) كتاب الطب، باب المجذوم (ح٧٥٤٦).

(٢) (١٢/ ١٧٢) كتاب الطب والرقىٰ، باب ما يكره من الطيرة والفأل (ح٣٢٥٠).

(٣) أسد الغابة، ابن الأثير الجزري (٢/ ٢٥٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير الجزري (١/ ٢٥١).

(٥) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني (١/ ٣١١).

(٦) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٥٨).

## المبحث الثاني
## الهدي النبوي في التعامل مع المصاب بوباء أو بمرض معدٍ

استنبط العلماء قواعد شرعية وفوائد تربوية واجتماعية وإرشادات طبية من خلال دراسة موقف النبي ﷺ مع المجذوم وقد جمعتها في مسائل:

*** المسألة الأولىٰ: الحرص علىٰ عزل المريض وعدم مخالطته الأصحاء (الحجر الصحي):**

دل الحديث علىٰ حرص النبي ﷺ علىٰ عزل المريض المصاب بمرض معدٍ والحرص علىٰ عدم مخالطته الأصحاء حتىٰ لا تنتقل إليهم العدوىٰ، وهذا ما يُعرف - بالحجر الصحي - وهو عزل المصاب بـ(كورونا ١٩) أو المشتبه به، عن الاختلاط بالناس للحد من انتشار المرض بسبب المخالطة، قال التوربشتي ﷺ: «العدوىٰ هنا مجاوزة العلة من صاحبها إلىٰ غيره يقال أعدىٰ فلان فلانًا من خلفه أو من غرته وذلك علىٰ ما يذهب إليه المتطببة في علل سبع الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والأمراض الوبائية»[1].

وقد تواترت أقوال العلماء علىٰ حكم عزل المريض ومنعهم من مخالطة الناس، أثناء شرحهم لهذه الواقعة وغيرها؛ فقد أورد ابن أبي شيبة في مصنفه أحاديث عن المجذومين ضمن باب سمَّاه «الرخصة في الطيرة والتباعد من المجذوم»[2].

(١) الميسر في شرح مصابيح السنة، التوربشتي (٣/ ١٠١١).

(٢) (١/ ٢٢١).

كما ذكر ابن القيم ﷺ هذا الحديث في كتابه الطب النبوي ضمن «فصل في هديه ﷺ في التحرز من الأدواء المعدية بطبعها وإرشاده الأصحاء إلىٰ مجانبة أهلها»(١).

وأشار القسطلاني ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ في أثناء شرحه للحديث، «أن انتقال الداء من جسد لجسد بواسطة الملامسة والمخالطة وشم الرائحة، ولذلك يقع في كثير من الأمراض في العادة انتقال الداء من المريض إلىٰ الصحيح بكثرة المخالطة»(٢).

وقال البيهقي ﷺ معلقاً علىٰ حديث مجذوم بني ثقيف وحديث أبي هريرة ﷺ: (فر من المجذوم كما تفر من الأسد)(٣)، «فأمر في هذين الحديثين بالتباعد من المجذوم»(٤).

وقال ابن مفلح ﷺ: «الجذام، وهو انتقال الداء منه بواسطة الملامسة والمخالطة والرائحة إلىٰ الصحيح، وهذا يكون مع تكرير المخالطة والملامسة له، ولا تحصل العدوىٰ من مرة واحدة ولحظة واحدة، فنهىٰ سداً للذريعة، وحماية للصحة»(٥).

وقال الملاّ علي القاري ﷺ في توجيه سبب ردِّ النبي ﷺ للمجذوم: «بناءً علىٰ أن الجذام من الأمراض المعدية فيعدي بإذن الله، فيحصل منه ضرر»، ثم قال ﷺ عن

(١) الطب النبوي، ابن القيم (ص١٠٩).

(٢) انظر: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، القسطلاني (٨/ ٣٤٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (ص٨٠٧)، كتاب الطب، باب الجذام (ح٥٧٠٧).

(٤) الخلافيات البيهقي (٦/ ١٣١).

(٥) الآداب الشرعية والمنح المرعية، الحنبلي (٣/ ٣٦٣).

حديث «فر من المجذوم: ولعل تخصيص المجذوم لأنه أشد تأثيراً من العلل المعدية»[1].

وعلّق السندي ﷺ على الحديث قائلاً: «ردَّه لأن الجذام يتعدى عادة»[2].

وقال ابن العربي ﷺ: «وإن كان الله سبحانه قد أجرى العادة بتضرر الصحيح بالسقيم، ولكنه يضر الخلق عادة لا وجوباً. وأمرهم بعد ذلك بالتحرز فقال: (ولا يورد ممرض على مصح)، وصرف المجذوم ولم يبايعه مصافحة، لئلا يحتج بذلك على أصحائه فيتأذون في نفوسهم بمخالطة أو بضرٍ بعد مباشرة النبي ﷺ له، والله لطيف بعباده»[3].

وقال ابن رجب ﷺ: «وكذلك يمنع المجذوم من مخالطة الناس في مساجدهم وغيره، لما روي من الأمر بالفرار منه»[4].

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ: «واختلف العلماء في المجذومين إذا كثروا هل يمنعون من المساجد والمجامع؟ وهل يتخذ لهم مساكن منفرد عن الأصحاء؟»[5].

وقال الملاّ علي القاري ﷺ: «وينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس وأن يلزم بيته»[6].

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري (٨/ ٣٤١١).

(٢) حاشية السندي على سنن، ابن ماجه (٢/ ٣٦٤).

(٣) المسالك في شرح موطأ مالك، ابن العربي (٧/ ٤٧١).

(٤) فتح الباري، ابن رجب (٨/ ١٨).

(٥) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦١).

(٦) مرقاة المفاتيح شرح المصابيح، القاري (٧/ ٢٨٨٥).

وقال القاضي عياض ﷺ: «قالوا: ويمنع - أي المجذوم - من المسجد والاختلاط بالناس»[1].

وقال الشوكاني ﷺ: وكذلك اختلفوا في أنهم إذا كثروا هل يؤمرون أن يتخذوا لأنفسهم موضعاً[2].

وقال أيضاً: «ويلزمهم - أي الجذامىٰ - التنحي، ولم يختلفوا في القليل منهم؛ يعني في أنهم لا يمنعون، ولا يمنعون من صلاة الجمعة مع الناس، ويمنعون من غيرها، ولو استضر أهل قرية فيهم جذمىٰ بمخالطتهم في الماء؛ فإن قدروا علىٰ استنباط ماء بلا ضرر أمروا به، وإلا استنبطه لهم الآخرون، أو أقاموا من يستقي لهم وإلا فلا يمنعون»[3].

وقال الشيخ العلامة ابن باز ﷺ في تعليقه علىٰ الحديث: «وذلك لأن المخالطة له قد تسبب انتقال المرض منه إلىٰ غيره»[4].

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين ﷺ: «وقيل إن الطاعون اسم لكل وباء عام ينتشر بسرعة كالكوليرا وغيرها وهذا أقرب فإن هذا إن لم يكن داخلا في اللفظ فهو داخل في المعنىٰ كل وباء عام ينتشر بسرعة فإنه لا يجوز للإنسان أن يقدم علىٰ البلد الذي حل فيها هذا الوباء»[5].

---

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٧/ ١٦٤).

(٢) نيل الأوطار، الشوكاني (٧/ ٢٢٠).

(٣) المرجع السابق (٧/ ٢١١).

(٤) مجموع فتاوىٰ الشيخ ابن باز، د. الشويعر (٢٥/ ٩٠).

(٥) شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين (٦/ ٥٦٩).

وقال العلامة الألباني ﷺ: «هذا دليل واضح على أن النبي ﷺ كان يرى أن الجذام مرض معدٍ، ولذلك اتخذ السبب في عدم انتقال المرض إليه من المجذوم، وليس ينافي هذا التوكل على الله تعالى كما أشار عمر ﷺ في الحديث المتقدم[1]، وقد عزم على أن لا يدخل الأرض الموبوءة: (نفرُّ من قدر الله تعالى، إلى قدر الله)»[2].

ومما هو معلوم أن بعض الأمراض تنتقل بسبب المخالطة التي تسبب انتقال الجراثيم والفيروسات وأنها تنتقل من المريض إلى الصحيح بالعدوى فيحدث المرض بأمر الله ﷻ ثم بسبب هذه العدوى، ومنها وباء كورونا (كوفيد١٩) الذي ثبت أنه ينتقل بواسطة مخالطة المريض أو ملامسته أو مصافحته أو الرذاذ المتطاير منه[3].

ولذا حرص النبي ﷺ على أن لا يصافحه وأن لا يخالط أصحابه ﷺ حفاظًا عليهم وهذا ما تم توجيه الناس إليه للتوقي من وباء كورونا (كوفيد١٩) وهو عزل المصاب (الحجر الصحي) وعدم مخالطة المريض دون اتخاذ الأسباب الواقية، وهذا موافق لهدي النبي ﷺ في الحرص على عدم انتشار الوباء والمرض بين الأفراد.

*** المسألة الثانية: الهدي النبوي في بيان الحكمة من النهي عن مخالطة المجذوم والمصاب بمرضٍ معدٍ:**

ذكر بعض العلماء الحكمة من النهي عن مخالطة المجذوم لأن رائحته تنتشر في الهواء، فتسبب أمراضًا لمن خالطه.

---

(١) يقصد بذلك حديث طاعون عمواس.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ص٦٤٥)، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة (ح٢٢١٨).

(٣) وهذا ما أشارت إليه الدراسات الطبية.

انظر: موقع منظمة الصحة العالمية (https://www.who.int/ar).

فقد ذكر الخرشي ﷺ: «أن من الأعذار التي تسقط صلاة الجماعة شدة الجذام بحيث تضر رائحته بالناس»[1].

وأشار البغوي ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ فقال: «قيل، إن الجذام علة لها رائحة تُسقِم من أطال مجالسة صاحبها، ومؤاكلته، لاشتمام تلك الرائحة، وليس هذا من باب العدوىٰ، بل هذا من باب الطب»[2].

وقال القنازعي ﷺ: «لا يحل من أصابه جذام محلة الأصحاء فيؤذيهم بذلك، من أجل رائحة الجذام، وقد قال عمر بن الخطاب ﷺ للمرأة المجذومة التي كانت تطوف بالبيت: (لو جلستِ في بيتك كان خيراً لك)، وإنما كره ذلك من أجل رائحة الجذام، والنظر إليها»[3].

وقال المناوي ﷺ: «إن الجذام له رائحة تسقم كل من أطال مخالطته ومجالسته لاشتمام تلك الرائحة، كما أن اشتمام الرائحة الكريهة المضرة تضر بدنه، والطيب الملائمة ينفعه»[4].

وقال ابن القيم ﷺ في معرض حديثه عن النهي عن مخالطة المجذوم: «والأطباء تأمر أن لا يجالس المسلول ولا المجذوم، يريدون به معنىٰ تغير الرائحة وأنها قد تسقم من أطال اشتمامها»[5].

---

(١) انظر: شرح مختصر خليل، الخرشي (٢/ ٩٠).

(٢) شرح السنة، البغوي (١٢/ ١٧١).

(٣) تفسير الموطأ، القنازعي (٢/ ٧٦٤).

(٤) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، المناوي (٤/ ١١٣).

(٥) انظر: الطب النبوي، ابن القيم (ص١١٢).

وهذا الهدي مهم في حق كل من أُصيب بوباء فإنه قد يضرّ من يخالطه بسبب رائحته، فينبغي له عزل نفسه عن الناس وعدم مخالطتهم.

*** المسألة الثالثة: الهدي النبوي في التوقي من أسباب الهلاك والتلف:**

دل الحديث علىٰ أنه ينبغي للمسلم أن يتجنب أسباب هلاكه وأن يحرص علىٰ التوقي من أسباب التلف ومن ذلك أن لا يخالط الصحيح المريض بمرض معدٍ إلا بعد أن يتخذ سبل الوقاية منه بعد التوكل علىٰ الله ﷻ.

قال الوزير ابن هبيرة ﷺ: «وفيه - أي الحديث - أن لا يوقع الإنسان نفسه في التهلكة»[1].

وقال الملاّ علي القاري ﷺ: «وفيه - أي الحديث - التوقي من أسباب التلف»[2].

وقال عبد الرحمن بن قاسم ﷺ: «والعبد مأمور باتقاء الشر إذا كان في عافية، فكما أنه يؤمر أن لا يلقي نفسه في الماء، وفي النار، فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم، فإن هذه أسباب للمرض والتلف»[3].

وما سبق ذكره يدل علىٰ هدي النبي ﷺ في التعامل مع المصاب بوباء، بأن يُتقىٰ مخالطته، وهذا من شفقته ورفقه ورحمته بأمته، وقد أشار إلىٰ هذا المعنىٰ ابن القيم ﷺ فقال: «فالنبي ﷺ لكمال شفقته علىٰ الأمة، ونصحه لهم نهاهم عن الأسباب التي تعرضهم لوصول العيب والفساد إلىٰ أجسامهم وقلوبهم، ولا ريب أنه قد يكون في

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة (٤/ ٢٠٩).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري (٧/ ٢٨٩٦).

(٣) حاشية كتاب التوحيد، ابن قاسم النجدي (ص٢١٥).

البدن تهيؤ واستعداد كامن لقبول هذا الداء، وقد تكون الطبيعة سريعة الانفعال قابلة للاكتساب من أبدان من تجاوره وتخالطه، فإنها نقالة، ومع هذا كله فلا بد من وجود استعداد البدن وقبوله لذلك الداء»[1].

وهذا ما تم التوصية به من قبل المختصين بوجوب الحذر من المريض المصاب الوباء وذلك باتخاذ أسباب الوقاية.

*** المسألة الرابعة: الجمع بين هذه الواقعة «مجذوم بني ثقيف» والأحاديث التي تخالفها في الظاهر:**

اختلف العلماء في الجمع بين فعل النبي ﷺ مع مجذوم بني ثقيف وقوله ﷺ: (فر من المجذوم فرارك من الأسد) وغيرها من الأحاديث التي تدل علىٰ الحرص علىٰ التوقي من المصابين بوباء

ومرض معدٍ وبين حديث (لا عدوىٰ ولا طيرة)[2]، وما رواه جابر رضي الله عنه أنه ﷺ أخذ بيد مجذوم وقال له: (كل ثقة بالله وتوكلاً عليه)[3]، ودخوله المدينة زمن الوباء،

(١) انظر: الطب النبوي، ابن القيم (ص١١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ص٨٠٧)، كتاب الطب، باب الجذام (ح٥٧٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٠)، كتاب الطب، باب في الطيرة (ح٣٩٢٥)، والترمذي في جامعه (ص٥٨١)، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الأكل مع المجذوم (ح١٨١٧)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن ماجة في سننه (٢/ ١١٧٣)، كتاب الطب، باب الجذام (ح٣٥٤٢)، جميعهم من طريق مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال شعبة وغيره: اتقوا هذه الغرائب، وذكره ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩٣) في ترجمة مفضل بن فضالة وقال: =

وقد وجه العلماء ذلك بعدة أقوال وهي كالآتي:

**التوجيه الأول**: القول بالنسخ أي أن الأمر باجتنابه منسوخ: وهو مروي عن عمر وعائشة ﵄ وعن جماعة من السلف وبعض المالكية واستدلوا بما روي عن عائشة ﵂ أن امرأة سألتها عن الحديث المتقدم في الأمر الفرار منه فقالت: كلا والله، ولكن رسول الله ﷺ قال: (لا عدوىٰ فمن أعدىٰ الأول؟ وقد كان لنا مولىٰ أصابه ذلك، فكان يأكل في صحافي ويشرب في أقداحي، وينام علىٰ فراشي)[1]، ويدل كلام عائشة ﵂ أنها لم تنكر الحديث الأول، ولكنها ذهبت إلىٰ نسخه بقوله: (لا عدوىٰ) وبفعله عليه السلام[2].

**ونوقش هذا التوجيه:** بأنه لا حاجة إلىٰ القول بالنسخ إلا إذا تعذر الجمع، وهو ممكن هنا، كما سيأتي في التوجيه الثامن.

**التوجيه الثاني**: ترجيح الأخبار الدالة علىٰ نفي العدوىٰ، وأعلّوا الأحاديث المعارضة بالشذوذ، وقد أشار إلىٰ ذلك الحافظ ابن حجر قال ﵀: «وفريق سلك ترجيح الأخبار الدالة علىٰ نفي العدوىٰ وتزييف الأخبار الدالة علىٰ عكس ذلك مثل حديث الباب فأعلوه بالشذوذ وبأن أبا هريرة تردد في هذا الحكم، وبأن عائشة ﵂ أنكرته»[3].

---

= لم أر له أنكر من هذا الحديث، وقال ابن القيم: «لا يثبت». الطب النبوي (ص١١٣)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ح١٤٥٦)، وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (ح١١١٤).

(١) تهذيب الآثار، الطبري (٣/ ٣٠ ح٨٢)، والراوية عن عائشة فطيمة مجهولة.

(٢) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ١٦٤).

(٣) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٥٩).

**ونوقش هذا التوجيه:** بأن الحكم علىٰ حديث أبي هريرة يؤخذ من رواية غيره، وبأن الأخبار الواردة من رواية غيره في نفي العدوىٰ كثيرة شهيرة بخلاف الأخبار المرخصة في ذلك.

كما أجاب القرطبي ﷺ عن ذلك فقال: «والواجب أن يقال أنهما خيران شرعيان عن أمرين مختلفين لا متعارضين»[1].

**التوجيه الثالث:** سلكوا عكس التوجيه السابق، وردّوا حديث أبي هريرة ﷺ: (لا عدوىٰ)، وقد تقدم ذلك في قول ابن حجر السابق، وذكره ابن القيم ﷺ، وعلّلوا ذلك بأن أبا هريرة ﷺ كان يرويه ثم رجع عن التحديث به وأنكره[2]، حيث جاء في الرواية أنه أنكر الحديث الأول، قلنا: ألم تحدث أنه: ((لا عدوىٰ)) فرطن بالحبشية، قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثاً غيره[3].

**ونوقش هذا التوجيه:** برد هذه الدعوىٰ، قال الحافظ ابن حجر ﷺ:

«والجواب: أن طريق الجمع أولىٰ كما تقدم وأيضا فحديث لا عدوىٰ ثبت من غير طريق أبي هريرة فصح عن عائشة وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجابر وغيرهم فلا معنىٰ لدعوىٰ كونه معلولاً»[4].

وأجاب كذلك النووي ﷺ بأنه يحمل علىٰ أن أبا هريرة نسي بما حدث به[5].

---

(١) المفهم شرح صحيح مسلم، القرطبي (٥/ ٦٢٤).

(٢) الطب النبوي، ابن القيم (ص١١٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (ص ٨٠٧)، كتاب الطب، باب الجذام (ح٥٧٠٧).

(٤) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٠).

(٥) انظر: شرح صحيح مسلم، النووي (١٤/ ٢٨٨).

**التوجيه الرابع**: العمل علىٰ نفي العدوىٰ أصلاً وشرعًا، وحمل الأمر بالمجانبة علىٰ حسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث للمخالط شيء من ذلك فيظن أنه بسبب المخالطة فيثبتُ العدوىٰ التي نفاها الشارع.

**وقد نوقش:** هذا القول بأنه مردود لمخالفته أصول الشريعة، قال أبو عبيد رحمه الله: بعض الناس يحمل هذا الحديث علىٰ أن النهي فِيه للمخافة علىٰ الصحيحَة من ذوات العاهة أن تُعديها وهذا شر ما حُمل الحديث عليه لأنه رخصَة في التطير وكيف ينهىٰ النبي عليه السلام عن هذا التطير وهو يقول: الطيرة شرك ولَا عدوىٰ ولا هامة في آثَار عنه كثيرة[1].

**التوجيه الخامس**: وقد سلك فيه أصحابه التعليل لفعله ﷺ بعدة أمور منها:

١- قال الكلاباذي: علىٰ فرض صحة الحديث أنه أخذه بيده وقوله: «كل بسم الله» ليس فيه أنه أكل معه، وإنما أذن له ولم يأكل هو؛ وعلىٰ تقدير ثبوته فليس فيه أنه ﷺ أكل معه وإنما فيه أنه وضع يده في القصعة[2].

٢- كما علّلوا أن فيه خصوصية لرسول الله ﷺ، وقد أشار إلىٰ هذا الحليمي رحمه الله في قوله: فأما ما روي عن النبي ﷺ من حديث المجذوم، فإن كان له أصل فقد يحتمل أن يكون فعل ذلك به استشفاء من الله تعالىٰ بالإصابة من طعام بينه وبين واجتماع يده في القصعة مع يده حتىٰ أخذها منه وأدخلها. ألا ترىٰ أنه قال: (كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا علىٰ الله)[3].

---

(١) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢/ ٢٢٢).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦١).

(٣) المنهاج شرح شعب الإيمان، الحليمي (٢/ ٤٢)، والحديث تقدم تخريجه، وهو ضعيف.

ويناقش هذا بأن دعوىٰ الخصوصية تحتاج إلىٰ دليل يُثبتها في هذا الموضع.

٣- أن النهي لأجل رائحة المجذوم التي تسبب ضرراً، قال ابن قتيبة رحمه الله: «ولهذا يأمر الأطباء بترك مخالطة المجذوم لا علىٰ طريق العدوىٰ بل علىٰ طريق التأثر بالرائحة لأنها تسقم من واظب اشتمامها»[(١)].

٤- ويحتمل أيضاً أن يكون أكله ﷺ مع المجذوم أنه كان به أمر يسير لا يعدي مثله في العادة إذا ليس الجذمىٰ كلهم سواء ولا تحصل العدوىٰ من جميعهم[(٢)].

٥- وهو توجيه وتعليل دخول النبي ﷺ المدينة زمن الوباء، قال القاضي عياض رحمه الله: «قدومه ﷺ علىٰ الوباء مع صحة نهيه عنه لأن النهي إنما هو في الموت الذريع والطاعون والذي بالمدينة إنما كان وخماً يمرض به كثير من الغرباء، أو أن قدومه المدينة كان قبل النهي لأن النهي كان بالمدينة»[(٣)].

**التوجيه السادس**: ضعف بعض الأحاديث والآثار المعارضة، وقد أشار إلىٰ هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله إلىٰ بعضها فقال: «مثل حديث لا (تديموا النظر إلىٰ المجذومين)، وقد أخرجه ابن ماجه وسنده ضعيف[(٤)]، ومثل حديث عبد الله بن أبي

(١) تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة (١/ ١٨٦).

(٢) المنهاج شرح شعب الإيمان، البيهقي (٢/ ٤٢).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ١٦٣)، شرح الزرقاني علىٰ الموطأ (٤/ ٣٦١).

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢/ ١١٧٢)، كتاب الطب، باب الجذام (ح٣٥٤٣)، وصححه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة (ح١٠٦٤)، وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: (لا تحدوا النظر في المجذومين). أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٣٣١ح٢٧٢٤)، والضياء المقدسي في المختارة (ح٤٨)، وحسنه الألباني (ح١٠٦٤).

أوفى رفعه (كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمحين)، أخرجه أبو نعيم في الطب بسند واهٍ[1]، ومثل ما أخرجه الطبري من طريق معمر عن الزهري أن عمر قال لمعيقيب: (اجلس مني قيد رمح)[2]، ومن طريق خارجة بن زيد كان عمر يقول نحوه[3]، وهما أثران منقطعان[4].

**التوجيه السابع**: أن حديث (لا عدوى) لأجل مخافة الوقوع فيما وقع فيه أهل الجاهلية من اعتقاد العدوى وتصحيح هذا الاعتقاد الخاطئ من أن المرض يعدي بطبعه وبنفسه وبقوته، وليس ذلك بقدر الله وإرادته، فيكون المنفي هو ما يعتقده أهل الجاهلية في هذا، وليس المنفي أن مخالطة المريض تكون سبباً للعدوى، وهذا ما ذهب إليه البيهقي وابن الصلاح والقرطبي[5] ﷺ، قال البيهقي ﷺ: «وأما ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (لا عدوى) فهو على الوجه الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى وقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء

(١) أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي، باب التوقي من المجذوم (١/ ٣٥٥ح٢٩٢)، وقال ابن حجر في المطالب العالية (١١/ ١٧٩) في سنده الحسن بن عمارة متروك، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة وقال: ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٣٣ح٨٦) بسنده إلى الزهري عن عمر ﷺ وهو منقطع الله كما ذكر ابن حجر.

(٣) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٣٣ح٨٧) بسنده إلى خارجة عن عمر ﷺ بلفظ: (يا معيقيب كل مما يليك، وأيم الله، لو غيرك به ما بك، ما جلس مني على أوفى من قيد رمح) وهو منقطع كما ذكر ابن حجر.

(٤) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٥٩).

(٥) المفهم شرح صحيح مسلم، القرطبي (٥/ ٦٢٤).

من هذه العيوب سببًا لحدوث ذلك ولهذا قال ﷺ: (فر من المجذوم فرارك من الأسد)، وقال: (لا يورد ممرض علىٰ مصح)، وقال في الطاعون: (من سمع به بأرض فلا يقدم عليه)، وكل ذلك بتقدير الله تعالىٰ»[1].

وقد أشار القرطبي ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ، وهو نهىٰ رسول الله ﷺ عن إيراد الممرض علىٰ المصح مخافة الوقوع فيما وقع فيه أهل الجاهلية من اعتقاد العدوىٰ[2].

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ: «أن المراد بنفي العدوىٰ أن شيئًا لا يعدي بطبعه نفيًا لما كانت الجاهلية تعتقده أن الأمراض تعدي بطبعها من غير إضافة إلىٰ الله فأبطل النبي ﷺ اعتقادهم، ذلك وأكل مع المجذوم ليبين لهم إن الله هو الذي يمرض ويشفي ونهاهم عن الدنو منه ليبين لهم أن هذا من الأسباب التي أجرىٰ الله العادة بأنها تفضي إلىٰ مسبباتها ففي نهيه إثبات الأسباب وفي فعله إشارة إلىٰ أنها لا تستقل بل الله هو الذي إن شاء سلبها قواها فلا تؤثر شيئًا وإن شاء أبقاها فأثرت»[3].

وقال السندي ﷺ: «لئلا يظن أحد العدوىٰ إن حصل له جذام والله أعلم»[4].

وقد ناقش هذا القول ابن العربي ﷺ فقال: «هذا جواب ساقط لأنه ﷺ لم يُبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية والحاصلة وإنما بُعث ليعلمهم ما يلزمهم أن يعتقدوه»[5].

---

(١) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٠).

(٢) انظر: المفهم شرح صحيح مسلم، القرطبي (٥/ ٦٢٤).

(٣) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٠)، ونقله الزرقاني في شرح الموطأ (٤/ ٦٠٤)، وذكره غيرهما عن ابن العربي ولم أجده في كتب ابن العربي المطبوعة.

(٤) حاشية السندي علىٰ سنن، ابن ماجه (٢/ ٣٦٤).

(٥) فتح الباري، ابن حجر (٦/ ٦١).

قلت وفي اعتراضه نظر، إذ قد وردت آيات وأحاديث كثيرة لتصحيح عقائد الجاهلية، منها قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة:٩٠].

وقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء: ١٩].

ومن السنة أحاديث كثيرة أيضاً وأشهرها خطبة الوداع التي تضمنت هدم قواعد ومعتقدات الجاهلية، ويؤيده ما ذكره الشيخ حامد بن محمد النجدي ﷺ: «وإنما أراد بذلك نفي ما كان يعتقده أصحاب الطبيعة فإنهم كانوا يرون أن العلل المعدية مؤثرة لا محالة فأعلمهم ﷺ بقوله هذا أن الأمر ليس علىٰ ما تتوهمون بل هو متعلق بالمشيئة إن شاء كان وإن لم يشأ لم يكن، ويشير إلىٰ هذا المعنىٰ قوله ﷺ: (فمن أعدىٰ الأول؟)، أي إن كنتم ترون أن السبب في ذلك العدوىٰ لا غير فمن أعدىٰ الأول وبين بقوله ذلك من المجذوم وبقوله: (لا يوردن ذو عاهة علىٰ مصح) أن ملاقاة ذلك من أسباب العلة فليتقه اتقاء الجدار المائل والسفينة المعيوبة»[1].

**التوجيه الثامن**: وقد سلك أصحابه منهج الجمع بين الأحاديث من عدة أوجه:

**أولاً**: حمل الأمر باجتنابه والفرار منه علىٰ الاستحباب والاحتياط والأكل معه علىٰ بيان الجواز وهذا ما ذهب إليه الباجي ﷺ[2]، والقاضي عياض قال ﷺ: «والصحيح الذي قاله الأكثرون ويتعين المصير إليه أنه لا نسخ بل يجب الجمع بين

(١) فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، النجدي (ص٣٣٤).

(٢) المنتقىٰ، الباجي (٧/ ٢٦٥).

الحديثين وحمل الأمر باجتنابه والفرار منه علىٰ الاستحباب والاحتياط لا الوجوب وأما الأكل معه ففعله لبيان الجواز»[1].

**ثانيًا:** حمل الخطاب علىٰ حالتين مختلفتين بحسب قوة إيمان العبد وتوكله علىٰ ربه، وهذا أشار إليه البيهقي قال ﷺ: «أخذه بيد المجذوم ووضعها في القصعة وأكل معه في حق من يكون حاله الصبر علىٰ المكروه وترك الاختيار في موارد القضاء، وقوله وفر من المجذوم كما تفر من الأسد وأمره في مجذوم بني ثقيف»[2].

وقال ابن أبي جمرة ﷺ: «ويمكن الجمع بين فعله وقوله بأن القول هو المشروع من أجل ضعف المخاطبين وفعله حقيقة الإيمان فمن فعل الأول أصاب السنة وهي أثر الحكمة ومن فعل الثاني كان أقوىٰ يقينًا لأن الأشياء كلها لا تأثير لها إلا بمقتضىٰ إرادة الله تعالىٰ وتقديره كما قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فمن كان قوي اليقين فله أن يتابعه ﷺ في فعله ولا يضره شيء ومن وجد في نفسه ضعفًا فليتبع أمره في الفرار لئلا يدخل بفعله في إلقاء نفسه إلىٰ التهلكة وأما

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض (٧/ ١٣٤٩).

(٢) شعب الإيمان، البيهقي (١٢/ ٢٠٣).

أصحاب الصدق واليقين فهم في ذلك بالخيار»[1].

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ: «حمل الخطاب بالنفي والإثبات على حالتين مختلفتين فحيث جاء (لا عدوى) كان المخاطب بذلك من قوي يقينه وصح توكله بحيث يستطيع أن يدفع عن نفسه اعتقاد العدوى كما يستطيع أن يدفع التطير الذي يقع في نفس كل أحد لكن قوي اليقين لا يتأثر به وهذا مثل ما تدفع قوة الطبيعة العلة فتبطلها وعلى هذا يحمل حديث جابر في أكل المجذوم من القصعة وسائر ما ورد من جنسه وحيث جاء (فر من المجذوم) كان المخاطب بذلك من ضعف يقينه ولم يتمكن من تمام التوكل فلا يكون له قوة على دفع اعتقاد العدوى فأريد بذلك سد باب اعتقاد العدوى عنه بأن لا يباشر ما يكون سببًا لإثباتها وقريب من هذا كراهيته ﷺ الكي مع إذنه فيه كما تقدم تقريره وقد فعل هو ﷺ كلاً من الأمرين ليتأسى به كل من الطائفتين»[2].

قلت: وهذا جمع حسن، وعلى هذا يحمل فعل بعض الصحابة ﷺ والسلف ﷺ الذين كانوا يجالسون الجذامى ويخالطونهم، وبعضهم يتوقون ذلك، فقد روي عن سلمان ﷺ: (أنه كان يصنع الطعام من كسبه فيدعو المجذومين ويأكل معهم)[3].

وروي عن ابن عمر ﷺ: (أنه أكل مع مجذوم، وجعل يضع يده موضع يد

(١) بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر البخاري، ابن أبي جمرة (٤/ ١٢٦).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ١٤٢)، كتاب الطب، باب من كان يتقي المجذوم (ح٢٤٥٣٣)، وسنده صحيح.

المجذوم)[1].

وروي عن حبيب بن مسلمة (أنه أكل يوما مع مجذوم، فكان يتوخىٰ أن يضع يده مكان يده)[2].

وقال الخطابي ﷺ: «في قوله ﷺ إثبات الحذر والنهي عن التعرض إثبات التوكل والتسليم لأمر الله تعالىٰ وقضائه فأحد الأمرين تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم»[3].

**ثالثًا:** أن النهي من باب سد الذرائع قال ابن حجر ﷺ: «والأولىٰ في الجمع أن يقال: إن نفيه ﷺ للعدوىٰ باق علىٰ عمومه، وقد صح قوله: (لا يعدي شيء شيئًا) قوله ﷺ لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون بين الإبل الصحيحة، فيخالطها، فتجرب - حيث رد عليه بقوله: (فمن أعدىٰ الأول؟) يعني أن الله سبحانه ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الأول، وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك، بتقدير الله تعالىٰ ابتداء لا بالعدوىٰ المنفية، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته، فيعتقد صحة العدوىٰ، فيقع في الحرج»[4].

وقال ابن مفلح ﷺ: «وذهبت فرقة أخرىٰ إلىٰ أن الأمر بالفرار منه، ومجانبته

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ١٤٢)، كتاب الطب، باب من كان يتقي المجذوم (ح٢٤٥٣٤)، والراوي عن ابن عمر مجهول.

(٢) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (٢/ ١٣٠)، قلت: وفي إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس وعنعنته غير مقبولة، ولم يصرح بالتحديث ولم أجد من تابعه.

(٣) عون المعبود وحاشية، ابن القيم (٨/ ٢٥٦).

(٤) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٠).

لأمر طبيعي، وهو انتقال الداء منه بواسطة الملامسة والمخالطة والرائحة إلىٰ الصحيح، وهذا يكون مع تكرير المخالطة والملامسة له، وأما أكله معه مقداراً يسيراً من الزمان لمصلحة راجحة، فلا بأس به، ولا تحصل العدوىٰ من مرة واحدة ولحظة واحدة، فنهىٰ سداً للذريعة، وحماية للصحة، وخالطه مخالطة ما للحاجة والمصلحة، فلا تعارض بين الأمرين»[1].

**رابعاً:** لأن النفوس تتأذىٰ بطبعها من مخالطة السقيم، وإنما ذلك لأن النفوس تعاف مخالطة أهل الأدواء، وإن كان لا يعدي داء علىٰ صحة. وإن كان الله سبحانه قد أجرىٰ العادة بتضرر الصحيح بالسقيم، ولكنه يضر الخلق عادة لا وجوباً. وأمرهم بعد ذلك بالتحرز، وقد أشار ابن العربي ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ فقال: «صرف المجذوم ولم يبايعه مصافحة، لئلا يحتج بذلك علىٰ أصحابه فيتأذون في نفوسهم بمخالطة أو بضر بعد مباشرة النبي ﷺ له، والله لطيف بعباده»[2].

**خامساً:** الجمع بين التوقي من أسباب التلف والتوكل علىٰ الله ﷻ قال التوربشتي ﷺ: «وأرىٰ القول الثاني أولىٰ التأويلين لما فيه من التوفيق بين الأحاديث الواردة فيه، ثم لأن القول الأول يفضي إلىٰ تعطيل الأصول الطبية ولم يرد الشرع بتعطيلها بل ورد بإثباتها والعبرة بها علىٰ الوجه الذي ذكرناه، قد وجدنا الشارع يجمع في النهي بين ما هو حرام وبين ما هو مكروه وبين ما ينهىٰ عنه لمعنىٰ وبين ما ينهىٰ عنه لمعانٍ كثيرة ويدل علىٰ صحة ما ذكرنا قوله ﷺ للمجذوم المبايع: (قد بايعناك

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية، الحنبلي (٣/ ٣٦٣).

(٢) المسالك في شرح موطأ مالك، ابن العربي (٧/ ٤٧١).

فارجع) في حديث الشريد بن سويد الثقفي وقوله ﷺ للمجذوم الذي أخذ بيده فوضعها معه في القصعة: (كل ثقة بالله وتوكلا عليه) ولا سبيل إلىٰ التوفيق بين هذين الحديثين إلا من هذا الوجه بين بالأول التوقي من أسباب التلف وبالثاني التوكل علىٰ الله ﷻ ولا إله غيره في متاركة الأسباب»[1].

ونقله القاري وعلق عليه قائلاً: «وهو جمع حسن في غاية التحقيق»[2].

فعلق عليه العيني ﷺ: «قلت في كون هذا الجمع حسناً نظر كما لا يخفىٰ علىٰ المتأمل وأما القول بأن الشرع ورد بإثبات الأصول الطبية ففيه أن ورود الشرع لإثبات جميع الأصول الطبية ممنوع بل قد ورد الشرع لإبطال بعضها فإن المتطببين قائلون بحصول الشفاء بالحرام وقد ورد الشرع بنفي الشفاء بالحرام وهم قائلون بثبوت العدوىٰ في بعض الأمراض وقد ورد الشرع بأنه لا عدوىٰ»[3]، ثم رجح ما ذكره الحافظ ابن حجر ﷺ.

**التوجيه التاسع**: أن التحذير والمنع من مخالطته للتحذير من الوقوع في شرك الأسباب من حيث لا يعلم، والحرص علىٰ الحفاظ علىٰ سلامة التوحيد بنسبة الأسباب لله ﷻ، وأن الأمر بيد الله ﷻ، فقد يضعف بعض الناس أمام تأثير السبب فيوكل الأمر له، أو يقع في الطيرة، قال أبو عبيد القاسم بن سلام ﷺ: «ليس في قوله لا يورد ممرض علىٰ مصح إثبات العدوىٰ بل لأن الصحاح لو مرضت بتقدير الله تعالىٰ ربما وقع في نفس صاحبها أن ذلك من العدوىٰ فيفتتن ويتشكك في ذلك فأمر

(١) الميسر في شرح مصابيح السنة، التوربشتي (٣/ ١٠١١).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري (٧/ ٢٨٩٦).

(٣) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، العيني (١٤/ ٩٣).

باجتنابه»[1].

وقال العظيم آبادي ﷺ: «وقال بعض أهل العلم لم ينه عن دخول أرض الطاعون والخروج عنها مخافة أن يصيبه غير ما كتب عليه أو يهلك قبل أجله لكن حذار الفتنة علىٰ الحي من أن يظن أن هلاك من هلك لأجل قدومه ونجاة من نجا لفراره وهذا نحو نهيه عن الطيرة والقرب من المجذوم مع قوله: (لا عدوىٰ) وقد روي عن ابن مسعود ﷺ أنه قال[2]: الطاعون فتنة علىٰ المقيم وعلىٰ الفار أما الفار فيقول فررت فنجوت وأما المقيم فيقول أقمت فمت»[3].

وهذا ما وجّه به ابن عبد البر ﷺ معنىٰ الحديث حيث قال: «فمعناه أنه لا يعدي شيء شيئًا ولا يعدي سقيم صحيحًا والله يفعل ما يشاء لا شيء إلا ما شاء»[4].

وهذا ما سلكه البيهقي أيضا ﷺ فقال: «أن النهي إنما هو لما في مخالطته من الأذىٰ الذي ذكرناه في إيراد الممرض علىٰ المصح، أو الفتنة التي أشرنا إليها فيه، لما يقع في قلب المصح أنه مرض بعيره لإيراد الممرض عليه بعيره فيكون فتنة عليه فأمر باجتنابه والمباعدة عنه»[5].

وقد أشار إلىٰ هذا المعنىٰ في الحديث الشيخ حافظ الحكمي ﷺ حيث قال: «أن نهيه ﷺ عن المخالطة لأنها من الأسباب التي أجرىٰ الله تعالىٰ العادة بأنها تفضي إلىٰ

(١) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢/ ٢٢٢).

(٢) لم أجده موصولاً فيما بين يدي من الكتب وذكره مالك في الموطأ بلاغًا عنه (٣٧٢ح٣٦).

(٣) عون المعبود في شرح سنن أبي داود، عظيم آبادي الصديقي (٨/ ٢٩٨).

(٤) الاستذكار، القرطبي (٨/ ٤٢٢).

(٥) الآداب، البيهقي (ص١٤٥).

مسبباتها لا استقلالاً بطبعها، ولكن الله ﷻ هو الذي خلق الأسباب ومسبباتها فإن شاء تعالىٰ أبقىٰ السبب وأثر في مسببه بقضاء الله تعالىٰ وقدره وإن شاء سلب الأسباب قواها فلا تؤثر شيئاً ومن قوي إيمانه وكمل توكله وثقته بالله وشاهد مصير الأمور كلها إلىٰ رب الأرباب ومسبب الأسباب كما أن مصدرها من عنده ﷻ فنفسه أبية وهمته علية وقلبه ممتلئ بنور التوحيد فهو واثق بخالق السبب ليس لقلبه إلىٰ الأسباب أدنىٰ التفات سواء عليه فعلها أو لم يفعلها. ففي أمره ﷺ بمجانبة المجذوم إثبات للأسباب التي خلقها الله ﷻ، وفي أكله ﷺ معه تعليم لنا بأن الله هو مالكها فلا تؤثر إلا بإذنه ولا يصيب العبد إلا ما كتب الله له»[1].

كما رجح الشيخ سليمان النجدي ﷺ هذا المعنىٰ فقال: «أراد تعليم أن هذه الأمراض لا تعدي بطبعها، ولكن الله يجعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لإدامة مرضه، ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الأسباب، ففي الحديث الأول نفي ما كان يعتقده الجاهل من أن ذلك يعدي بطبعه، ولهذا قال: (فمن أعدىٰ الأول)؟! وفي قوله: (فر من المجذوم) أعلمَ أن الله جعل ذلك سبباً لذلك، فحذر من الضرر الذي يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله، أو يكون قاله لمن ضعفت نفسه، والثاني قاله لمن قويت نفسه وزاد يقينه، فيخاطب كل إنسان بما يليق بحاله، وهو يفصل الحالين معاً تارة بما فيه من التسوية والتسريع وتارة بما يغلب عليه من القوة الإلهية، وأما أمره بالفرار من المجذوم، ونهيه عن إيراد الممرض علىٰ المصح، وعن الدخول إلىٰ موضع الطاعون، فإنه من باب اجتناب الأسباب التي خلقها الله تعالىٰ، وجعلها

(١) معارج القبول بشرح سلم الوصول، الحكمي (٣/ ٩٨٥).

أسباباً للهلاك والأذىٰ، والعبد مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية، فكما أنه يؤمر أن لا يلقي نفسه في الماء أو في النار أو تحت الهدم أو نحو ذلك مما جرت العادة بأنه يهلك ويؤذي، فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم، وقدوم بلد الطاعون، فإن هذه كلها أسباب للمرض والتلف، والله تعالىٰ هو خالق الأسباب ومسبباتها لا خالق غيره ولا مقدر غيره، وأما إذا قوي التوكل علىٰ الله، والإيمان بقضائه وقدره فقويت النفس علىٰ مباشرة بعض هذه الأسباب اعتماداً علىٰ الله ورجاء منه أن لا يحصل به ضرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما إذا كانت فيه مصلحة عامة أو خاصة وعلىٰ هذا يحمل الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي[1]: (أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه)[2].

وقال الشيخ العلامة ابن باز ﷺ في تعليقه علىٰ الحديث: وفعله ﷺ أنه أكل مع مجذوم وقال: كل بسم الله ثقة بالله ليبين ﷺ أن انتقال الجذام من المريض إلىٰ الصحيح إنما يكون بإذن الله، وليس هو شيئاً لازماً[3].

وهذا توجيه غاية في الحسن إذ أنه يؤصّل للناس القاعدة الشرعية في التعامل مع الأسباب المشروعة لحفظ أصل التوحيد وكماله.

**التوجيه العاشر**: لبيان إباحة مخالطة المريض المصاب بوباء – مثل الجذام – ونحوه وأنه ليس بحرام وأن الأمر بالفرار علىٰ سبيل الإرشاد وليس الوجوب، قال

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ص٣٦٥).

(٣) مجموع فتاوىٰ الشيخ ابن باز، د. الشويعر (٢٥/ ٩٠).

الطبري ﷺ: «الصواب عندنا القول بما صح به الخبر وأن لا عدوىٰ وأنه لا يصيب نفسًا إلا ما كتب عليها وأما دنو عليل من صحيح فغير موجب انتقال العلة للصحيح إلا أنه لا ينبغي لذي صحة الدنو من صاحب العاهة التي يكرهها الناس لا لتحريم ذلك بل لخشية أن يظن الصحيح أنه لو نزل به ذلك الداء أنه من جهة دنوه من العليل فيقع فيما أبطله النبي ﷺ من العدوىٰ، وليس في أمره بالفرار من المجذوم معارضة لأكله معه لأنه كان يأمر بالأمر علىٰ سبيل الإرشاد أحيانًا وعلىٰ سبيل الإباحة أخرىٰ وأن كان أكثر الأوامر علىٰ الإلزام وإنما كان يفعل ما نهىٰ عنه أحيانًا لبيان أن ذلك ليس حرامًا»[1].

**التوجيه الحادي عشر**: أن الأمر بالفرار والنهي عن مخالطته من باب الشفقة علىٰ أمته من إثبات تصديق العدوىٰ، وهذا ما ذهب إليه ابن أبي جمرة[2]، وابن خزيمة[3]، والحافظ ابن حجر[4]، قال ﷺ:

إنما أمرهم ﷺ بالفرار من المجذوم كما نهاهم أن يورد الممرض علىٰ المصح شفقة عليهم وخشية أن يصيب بعض من يخالطه المجذوم الجذام والصحيح من الماشية الجرب فيسبق إلىٰ بعض المسلمين أن ذلك من العدوىٰ فيثبت العدوىٰ التي

(١) تهذيب الآثار، الطبري (ص٣٤).

(٢) بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر البخاري، ابن أبي جمرة (٤/ ١٢٦).

(٣) نقله الحافظ في فتح الباري (١٠/ ١٦١)، ولم أجده في كتاب التوحيد، وأظن أنه نقله من كتاب التوكل وهو غير مطبوع.

(٤) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦١).

نفاها ﷺ فأمرهم بتجنب ذلك شفقة منه ورحمة ليسلموا من التصديق بإثبات العدوىٰ وبين لهم أنه لا يعدي شيء شيئا قال ويؤيد هذا أكله ﷺ مع المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليه[1].

وتبعه الطحاوي رحمه الله فقال: «إن المصح قد يصيبه ذلك المرض فيقول الذي أورده لو أني ما أوردته عليه لم يصبه من هذا المرض شيء والواقع أنه لو لم يورده لأصابه لكون الله تعالىٰ قدره فنهىٰ عن إيراده لهذه العلة التي لا يؤمن غالبًا من وقوعها في قلب المرء»[2].

وهذا ما ذهب إليه ابن الأثير رحمه الله حيث قال: «لأن الجذام من الأمراض المعدية، وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه، فردّه لذلك، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه»[3].

وقد أشار القرطبي رحمه الله إلىٰ هذا المعنىٰ: وهو نهي رسول الله ﷺ عن إيراد الممرض علىٰ المصح مخافة تشويش النفوس وتأثير الأوهام[4].

وقال ابن أبي جمرة: «الأمر بالفرار من الأسد ليس للوجوب بل للشفقة لأنه ﷺ كان ينهىٰ أمته عن كل ما فيه ضرر بأي وجه كان»[5].

---

(١) انظر: فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦١).

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (٤/ ٣٠٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير الجزري (١/ ٢٥٢).

(٤) انظر: المفهم شرح صحيح مسلم، القرطبي (٥/ ٦٢٤).

(٥) بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر البخاري، ابن أبي جمرة (٤/ ١٢٦).

كما أشار القسطلاني ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ فقال: «والأمر بالفرار إنما هو حسم للمادة وسد للذريعة لئلا يحدث للمخالط شيء من ذلك فيظن أنه بسبب المخالطة فيثبت العدوىٰ التي نفاها ﷺ فأمر ﷺ بتجنب ذلك شفقة منه ورحمة»[1].

ورجّح هذا المعنىٰ الشيخ حامد بن محمد النجدي وأشار إلىٰ أن النهي إنما جاء شفقًا علىٰ مباشرة أحد الأمرين فتصيبه علة في نفسه أو عاهة في إبله فيعتقد أن العدوىٰ حق[2].

وقد ذكر ابن القيم ﷺ الأقوال السابقة ورجح بعضها في مقال ماتع نافع قال ﷺ: ولا تنافي بين هذه الآثار ومن أحاط علمًا بما قدمناه تبين له وجهها وأن غاية ذلك أن مخالطة المجذوم من أسباب العدوىٰ وهذا السبب يعارضه أسباب آخر تمنع اقتضاءه فمن أقواها التوكل علىٰ الله والثقة به فإنه يمنع تأثير ذلك السبب المكروه ولكن لا يقدر كل واحد من الأمة علىٰ هذا فأرشدهم إلىٰ مجانبة سبب المكروه والفرار والبعد منه ولذلك أرسل إلىٰ ذلك المجذوم الآخر بالبيعة تشريعًا منه للفرار من أسباب الأذىٰ والمكروه وأن لا يتعرض العبد لأسباب البلاء ثم وضع يده معه في القصعة فإنما هو سبب التوكل علىٰ الله والثقة به الذي هو من أعظم الأسباب التي يدفع بها المكروه والمحذور تعليمًا منه للأمة دفع الأسباب المكروهة بما هو أقوىٰ منها وإعلامًا بأن الضرر والنفع بيد الله ﷻ فإن شاء أن يضر عبده ضره وإن شاء أن يصرف عنه الضر صرفه بل إن شاء أن ينفعه بما هو من أسباب الضرر ويضره بما هو

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (٨/ ٣٧٤).

(٢) فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد النجدي (ص٣٣٤).

من أسباب النفع فعل ليتبين العباد أنه وحده الضار النافع[1].

وخلاصة هذه التوجيهات في الجمع بين الأحاديث: هو الحرص على إقامة التوحيد الخالص، والابتعاد عن كل ما يشوبه من اعتقادات الجاهلية، وأسباب الشرك التي قد تخفى على بعض الناس أنها من هذا الباب، وتوضيح معنى (لا عدوى) وبيان هديه ﷺ في التعامل مع الناس حال الوباء، كمال رحمته بحالهم، فهم متفاوتون في درجات الإيمان وتوكلهم على ربهم، كما أن بعض الأحاديث والآثار المعارضة ضعيفة لا يصلح الاستشهاد بها ولا تقوم بها الحجة كما ذكرت في التوجيه السادس، وقد اتضح هذا من أقوال العلماء، أما الأوجه الخمسة الأولى فقد أورد عليها مناقشات فظهر بذلك ضعفها، ومما يستفاد من أقوال وتوجيهات العلماء في الجمع بين الأحاديث، هدي النبي ﷺ في التعامل مع المصاب بمرض معدٍ، وأنه يباح للناس الاحتراز من الوباء أو المصاب بوباء(فيروس) بالوسائل المباحة وبطرق متعددة بحيث تقي الصحيح وتحفظه بإذن الله من انتقال العدوى، ومع هذا الأيام التي يمر العالم بأكمله بهذه الجائحة (فيروس كورونا ١٩)ينبغي للمؤمن أن يحرص على الاقتداء بهدي النبي ﷺ والعمل باتخاذ الإجراءات والاحترازات التي أوصت بها منظمات الصحة العالمية لتجاوز هذه الأزمة بإذن الله.

*** المسألة الخامسة: الهدي النبوي في التعامل مع الناس وقت الوباء بحسب إيمانهم وتوكلهم:**

المتأمل في مجموع الأحاديث يستنبط تنوع مواقف النبي ﷺ مع الناس وتوجيهاته لهم لتفادي الوباء، إذ أن الناس يتفاوتون في قوة إيمانهم وتوكلهم على

(١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن القيم (٢/ ٢٧٢).

ربهم، وهذا من كمال تشريع الله ﷻ ولطفه بعباده.

قال ابن القيم ﷺ: «فكل واحد خاطبه النبي ﷺ بما يليق بحاله، فبعض الناس يكون قوي الإيمان، قوي التوكل تدفع قوة توكله قوة العدوىٰ، كما تدفع الطبيعة قوة العلة فتبطلها، وبعض الناس لا يقوىٰ علىٰ ذلك، فخاطبه بالاحتياط والأخذ بالتحفظ، وكذلك هو ﷺ فعل الحالتين معًا، لتقتدي به الأمة فيهما، فيأخذ من قوي من أمته بطريقة التوكل والقوة والثقة بالله، ويأخذ من ضعف منهم بطريقة التحفظ والاحتياط، وهما طريقان صحيحان. أحدهما: للمؤمن القوي، والآخر للمؤمن الضعيف، فتكون لكل واحد من الطائفتين حجة وقدوة بحسب حالهم وما يناسبهم، وهذا كما أنه ﷺ كوىٰ، وأثنىٰ علىٰ تارك الكي، وقرن تركه بالتوكل، وترك الطيرة، ولهذا نظائر كثيرة، وهذه طريقة لطيفة حسنة جداً من أعطاها حقها، ورزق فقه نفسه فيها، أزالت عنه تعارضًا كثيراً يظنه بالسنة الصحيحة»[1].

وقال أيضًا ﷺ: «فإن هذا يدل علىٰ جواز الأمرين، وهذا في حق طائفة وهذا في حق طائفة، فمن قَوِيَ توكله واعتماده ويقينه من الأمة أخذ بهذا الحديث، ومن ضعُف عن ذلك أخذ بالحديث الآخر وهذه سُنّة، وهذه سُنّة»[2].

وقال المظهر الشيرازي ﷺ: «هذا رخصة من النبي ﷺ لمن لم يكن له توكل من أمته في الاحتراز عن المجذوم»[3].

---

(١) الطب النبوي، ابن القيم (ص١١٣).

(٢) الطرق الحكمية، ابن القيم (١/ ٢٤٤).

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح، الشيرازي (٥/ ٩١).

وقال ابن الملك ﵀: «فيه رخصة لمن أراد أن يحترز من المجذوم لقلة توكله»[1].

وقال البيهقي ﵀: «وأمر المجذوم الذي أتاه في وفد ثقيف بالرجوع يؤكد هذه الطريقة، فيكون هذا الحديث فيمن يكون حاله الصبر علىٰ المكروه، وترك الاختيار في موارد القضاء، والحديث الآخر فيمن يخاف علىٰ نفسه العجز عن احتمال المكروه والصبر عليه، فيحترز بما هو جائز في الشرع بأنواع الاحترازات»[2].

وقال ابن أبي جمرة ﵀: «وفي الحديث أن الحكم للأكثر لأن الغالب من الناس هو الضعف فجاء الأمر بالفرار بحسب ذلك»[3].

وقال الطيبي ﵀: «هذا إرشاد إلىٰ رخصة من النبي ﷺ لمن لم يكن له درجة التوكل أن يراعي الأسباب فإن لكل شيء من الموجودات خاصية وأثراً أودعها فيه الحكيم ﷻ»[4].

ولذا ينبغي لمن يوجّه الناس سواء العلماء أو الأطباء في ظل أزمة كورونا أو حال انتشار الوباء أن يكونوا عونًا للناس بعد الله ﷻ في تقوية إيمانهم، وتذكيرهم بأهمية التوكل علىٰ الله ﷻ، ومراعاة أحوال الناس لأنه عادة في مثل هذه الأحوال يضطرب مستوىٰ الإيمان والتوكل، فالعمل بالاحترازات المطلوبة لا تعني ضعف الإيمان أو

(١) شرح مصابيح السنة، ابن الملك الكرماني (٥/ ١١٨).

(٢) شعب الإيمان، البيهقي (٢/ ٤٩١).

(٣) بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر البخاري، ابن أبي جمرة (٤/ ١٢٦).

(٤) شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن، الطيبي (٩/ ٢٩٨٢).

نقص التوكل وإنما تُعطىٰ قدرها من حيث أنها سبب مانع بإذن الله من انتقال العدوىٰ، فيحتاجون إلىٰ توجيه سليم صحيح في ظل هذه الجائحة والتخوف المستمر من انتقال الفيروس بالعدوىٰ، وإصابتهم بالمرض، ويُبنىٰ علىٰ هذا أمرٍ مهم: أنه لا يُعاتب من كان متشدداً في الاحترازات من فيروس كورونا وما شابهه من الأمراض المعدية بحجة أن هذا بسبب ضعف إيمانه وقلة توكله، لما سبق ذكره من أقوال العلماء في بيان هدي النبي ﷺ في مراعاة أحوال الناس وقت الوباء.

*** المسألة السادسة: الهدي النبوي في مراعاة الضعفاء من كبار السن والأطفال والعناية بهم في وقت الوباء:**

أكد أهل الخبرة في هذه الجائحة علىٰ أمر هام وهو العناية بالضعفاء من كبار السن والأطفال والمصابين بأمراض مزمنة والحرص علىٰ إبعادهم عن مظان الوباء، كالتجمعات أو الأماكن المزدحمة لسهولة انتقال العدوىٰ إليهم، وهذا مما يستنبط من هدي النبي ﷺ في التعامل مع المرضىٰ وعدم مخالطتهم الضعفاء، وقد أشار جمعٌ من العلماء إلىٰ هذا الهدي النبوي:

قال ابن أبي جمرة ﷺ: «فالحاصل أن الأمور التي يتوقع منها الضرر وقد أباحت الحكمة الربانية الحذر منها فلا ينبغي للضعفاء أن يقربوها»(١).

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ: «في الحديث - مجذوم بني ثقيف - أن الحكم للأكثر لأن الغالب من الناس هو الضعف فجاء الأمر بالفرار بحسب ذلك»(٢).

---

(١) بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر البخاري، ابن أبي جمرة (٤/ ١٦٣).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٢).

وأشار إلىٰ هذا المعنىٰ الشيخ محمد الهرري: هذا منه ﷺ لحفظ الضعفاء، وكذلك حديث البخاري (فر من المجذوم) الحديث وأما الأقوياء فلا يبالون بالاختلاط معه[1].

وهذا الهدي النبوي الذي أرشدنا إلىٰ فعله ﷺ، هي نفس التوجيهات التي يؤكد عليها الأطباء وذوي الخبرة في هذه الجائحة وهي العناية بالضعفاء من كبار السن والأطفال والمصابين بأمراض مزمنة والحرص علىٰ إبعادهم عن مواطن الوباء، لسهولة انتقال العدوىٰ إليهم.

*** المسألة السابعة: الهدي النبوي في التعامل مع ما يصيب الناس من الوساوس والأوهام حال انتشار الوباء:**

إن مما جرت به العادة وهو ملاحظ في الأزمات وزمن ظهور الأمراض والأوبئة انتشار الوساوس والأوهام التي تصيب الناس وقد جاء الشرع مراعيًا لضعف الناس في هذه المرحلة، فكان هديه ﷺ توجيه الناس لدفع الوسوسة في حال ظهور الوباء مخافة تشويش النفوس وتأثير الأوهام، وهذا ما وجه به الكرماني رحمه الله الأمر بالفرار حيث قال: «وأمر بالفرار منه دفعًا للوسوسة»[2].

كما أشار إلىٰ هذا المعنىٰ القرطبي رحمه الله في شرحه للحديث: «فالأولىٰ للإنسان أن لا يقرب شيئًا يحتاج فيه إلىٰ هذه المكابدة، ولا يتعرض فيه إلىٰ هذا الخطر والمتعرض لهذا الألم زاعمًا أنه يجاهد نفسه حتىٰ يزيل عنها تلك الكراهة، وإنما الذي يليق بالعقلاء ويناسب تصرف الفضلاء أن يباعد أسباب الآلام ويجانب طرق

(١) الكوكب الوهاج والروض البهاج شرح صحيح مسلم، الهرري (٢٢/ ٣٣٨).

(٢) الكوثر الجاري إلىٰ رياض أحاديث البخاري، الكرماني (٩/ ٢٦٧).

الأوهام ويجتهد في مجانبة ذلك بكل ممكنٍ مع علمه بأن لا ينجي حذر من قدر»[1].

وعلىٰ هذا فينبغي لمن يعرف ضعف نفسه في هذا الجانب أن يحرص علىٰ تجنب مخالطة المرضىٰ حتىٰ لا يقع فيما هو أعظم من الوساوس التي يعجز عن دفعها عنه، ويباح له أن يتخذ كل سبل الوقاية التي تحفظه من الإصابة بالوباء أو المرض، مع الحرص علىٰ استحضار التوكل علىٰ الله ﷻ واليقين به سبحانه، وهذا ما أشار إليه ابن القيم ﷺ فقال: «وقد يكون خوفها - النفس الضعيفة - من ذلك ووهمها من أكبر أسباب إصابة تلك العلة لها، فإن الوهم فعال مستولٍ علىٰ القوىٰ والطبائع»[2].

ومما يحسُن في هذا المقام أن يبذل ذوي الهيئات من العلماء والأطباء جهدهم ونصحهم للناس بالكفّ عن الإشاعات والأخبار المغلوطة أو المبالغة في وصفها التي تزيد من وساوس الناس، وترسيخ معاني التوكل علىٰ الله ﷻ واليقين وحسن الظن به لئلا يصل بهم الحال إلىٰ العجز وعدم القدرة علىٰ دفع الوساوس.

*** المسألة الثامنة: الهدي النبوي في الأخذ بالاحترازات الوقائية مثل تجنب مصافحة وملامسة المريض:**

وهذا مما يُستنبط من الهدي النبوي للتوقي من الوباء، فالنبي ﷺ قابل جميع الوفود وبايع كل من قدم إليه وصافحه، إلا أنه لم يخرج للمجذوم ولم يصافحه، وهذا ما أشرت إليه في التوجيهات السابقة، أنه من باب توضيح النبي ﷺ لتأصيل التوقي من

(١) انظر: المفهم شرح صحيح مسلم، القرطبي (٥/ ٦٢٤).

(٢) الطب النبوي، ابن القيم (ص١١١).

المريض المصاب بوباء، وقد أكدت الدراسات الطبية والواقع أهمية الاحترازات الوقائية من انتقال الفايروس مثل تجنب مصافحة أو ملامسة المريض المصاب بوباء أو مخالطته، وكذلك غير المرضىٰ - الأصحاء - زمن انتشار الفايروس لأنه قد يسبب انتقالاً للمرض، حيث أن العدوىٰ قد تنتقل إليهم عن طريق الملامسة ورذاذ التنفس ونحوها، وقد جاء في موقع الصحة العالمي ما يلي، سؤال: «هل يجب أن أتجنب المصافحة بسبب فيروس كورونا المستجد؟

الجواب: نعم، لأن الفيروسات التنفسية يمكن أن تنتقل بالمصافحة ولمس العينين والأنف والفم. تبادلوا التحية بالتلويح عن بعد أو بالإيماءة بدلا من المصافحة»[1].

*** المسألة التاسعة: الهدي النبوي في مراعاة خاطر ومشاعر المصاب بوباء ومرض معدٍ:**

لاشك أن المريض عادة تنكسر نفسه وتضعف بسبب مرضه وجرّاء بلائه، وقد راعىٰ النبي ﷺ هذا الجانب النفسي لما له دور كبير في تعزيز الصحة النفسية عند المريض لا سيما إذا كان هذا المرض مما تعافه النفوس لسرعة انتقاله وانتشاره، لذا حرص ﷺ ألاّ يخالط المجذوم الأصحاء فيضيق صدره، وهذا ما أكده المختصون في مجال الصحة النفسية، لاسيما جائحة كورونا التي أصيب بها كثير من الناس نسأل الله أن يزيل هذه الغمة عن البلاد والعباد، وهذا الذي ذكرت قد استنبطه العلماء من هدي النبي ﷺ في تعامله مع المريض المصاب بوباء، قال إبراهيم الحربي رحمه الله: «أظنه خاف

(١) انظر: موقع منظمة الصحة العالمية (https://www.who.int/ar).

أن يديم النظر إليه لما غيّر الجذام من خلقه فيكتئب المنظور إليه، ويقل شكره إذ ابتلاه الله وعافىٰ غيره»[1].

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ: «الأمر بالفرار من المجذوم، رعاية خاطر المجذوم؛ لأنه إذا رأىٰ الصحيح البدن السليم من الآفة تعظم مصيبته، وتزداد حسرته، ثم قد يجعل الله تعالىٰ بإرادته مخالطة الصحيح من به شيء من هذه العيوب سبباً يحدثونه به»[2].

ثم نقل عن ابن خزيمة «في كتاب التوكل» قوله: «لأن المجذوم يغتم ويكره إدمان الصحيح نظره إليه لأنه قلّ من يكون به داء إلا وهو يكره أن يطلع عليه، وعلّق عليه قائلاً: وهذا الذي ذكره احتمالاً سبقه إليه مالك فإنه سئل عن هذا الحديث فقال ما سمعت فيه بكراهية وما أدري ما جاء من ذلك إلا مخافة أن يقع في نفس المؤمن شيء، ثم قال: حمل الأمر بالفرار من المجذوم علىٰ رعاية خاطر المجذوم لأنه إذا رأىٰ الصحيح البدن السليم من الآفة تعظم مصيبته وتزداد حسرته»[3].

وقال ابن الأثير ﷺ: «ردّه لئلا ينظر إليه أصحابه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلاً فيدخلهم العجب، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي ﷺ وأصحابه وما فضلوا به فيقل شكره علىٰ بلاء الله»[4].

وقال الذهبي ﷺ في معرض حديثه عن اتقاء المجذوم: «لكن ليكن ذلك بحيث

(١) غريب الحديث، إبراهيم الحربي (٢/ ٤٣٠).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٠/ ١٦٠).

(٣) المرجع السابق (١٠/ ١٥٩).

(٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير الجزري (١/ ٢٥١).

لا يكاد يشعر المجذوم، فإن ذلك يحزنه ومن واكله - ثقة بالله وتوكلاً عليه - فهو مؤمن»[1].

وقال السندي ﷺ: «قوله: (ارجع فقد بايعناك) قيل: ردَّه خوفًا علىٰ أصحابه لئلا يروا لأنفسهم فضلاً عليه فيدخلهم العجب أو خوفًا عليه لئلا يحزن المجذوم لرؤية الناس فيقل صبره علىٰ البلاء»[2].

ويتضح لنا من هديه ﷺ الحرص علىٰ مراعاة مشاعر المصاب بوباء، فربما يجد في نفسه من الهم والحزن ما هو أشدّ من اصابته بالوباء لاسيما فايروس كورونا الذي يستلزم ويتوجب معه عزل المريض عن الناس فكيف لو كان كبيراً في السن أو ممن يستوحش العزلة لمرضٍ نفسي أو يضيق صدره ويحزن من تخوّف الناس منه ومن معاشرته لا سيما إذا كان الوالدين أو أحدهما، فهذا كله يتطلب مراعاته مع الحرص علىٰ التوقي من مرضه بصورة لا تُشعره بنفرة الناس عنه.

*** المسألة العاشرة: الهدي النبوي في ترسيخ معاني التوحيد والتوكل وقت الوباء:**

إن ذروة سنام الدين هو حفظ جناب التوحيد، فكان من هديه ﷺ ترسيخ هذا المعنىٰ العظيم لذا تنوع هديه في التعامل مع هذه الوقائع التي يجمعها الحفاظ علىٰ التوحيد، وهذا ما وجّه به العلماء معاني الأحاديث في هذا الباب، قال الكجراتي ﷺ: «وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئًا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله ﷻ، ورد الأول - مجذوم بني ثقيف - «لئلا يأثم فيه الناس، فإن يقينهم يقصر عن يقينه»[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٤/ ١٠٤).

(٢) حاشية السندي علىٰ سنن، ابن ماجه (٢/ ٣٦٤).

(٣) مجمع بحار الأنوار، الكجراتي (١/ ٣٣٧)، الكوثر الجاري إلىٰ رياض أحاديث البخاري،=

وقيل: «لأنه من أمراض متعدية وكانت العرب تتطير به فرده، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أنه أعداه»[1].

وأشار البيهقي ﷺ هذا التوجيه فقال: «الأمر بالفرار من المجذوم لأجل الفتنة التي أشرنا إليها فيه، لما يقع في قلب المصح أنه مرض بعيره لإيراد الممرض عليه بعيره فيكون فتنة عليه فأمر باجتنابه والمباعدة عنه»[2].

وقال ﷺ: «وفي هذا قطع العلائق والأسباب والتوكل علىٰ الله ﷻ علماً منه بأنه إن شاء حفظه من الإعداء مع المخالطة، كما يبتلي به من أراد ابتداء من غير إعداء، واستعمال الأسباب ومراعاتها مرخص فيها إذا علم أنه لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو النافع وهو الضار، لا يملك أحد من دونه ضراً ولا نفعاً»[3].

وقال الحليمي ﷺ فإن قيل: «لم جاز خوف العدوىٰ وهو خلاف التوكل، ولم لا قلتم: إن سأل الناس أصحاؤهم ومرضاهم أن يتخالطوا ويتواكلوا ويتشاربوا، متوكلين علىٰ الله، ظانين أن بعضهم لا يضر بعضًا، لئلا يصير سقم السقيم من ذلك في نفسه حرج أو وحشة، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، فقال: (كل بسم الله ثقة بالله وتوكلاً علىٰ الله) فثبت أن التوقي من المجذوم خيفة العدوىٰ غير جائز؟ فالجواب: أن التخالط والتعاشر حق المسلمين بعضهم علىٰ بعض ما لم يمنع أحدهم من ذلك مانع، وخوف الضرر من أعظم الموانع. وفي

=الشافعي (٩/ ٢٦٧).

(١) مجمع بحار الأنوار، الكجراتي (١/ ٣٣٧).

(٢) الآداب، البيهقي (ص١٤٥).

(٣) الآداب، البيهقي (ص١٤٦).

معايشة المجذوم ومن يشبهه، ومطاعمته خوف الضرر، فدل ذلك علىٰ أنه لا يستحق علىٰ غيره من الأصحاء، أن يداخلوه أو يخالطوه مداخلة من الإلفة به، ولا مخالطته، وليس التعرض للآفات من التوكل بسبيل إنما التوكل طريق إلىٰ الاحتراز من الضرر، فكيف يكون التعرض للضرر توكلاً؟ أرأيت رجلاً اقتحم نارا تتأجج أو ألقىٰ نفسه في البحر إلىٰ غمران اللجج وقال توكلت علىٰ الله أيكون قد وضع التوكل موضعه أو يكون قد ظلم نفسه؟»[1].

وقال ابن بطال ﷺ: «فأما دنو عليل من صحيح فإنه غير موجب للصحيح علة وسقماً غير أنه لا ينبغي لذي صحة الدنو من الجذام والعاهة التي يكرها الناس لا أن ذلك حرام، ولكن حذار من أن يظن الصحيح إن نزل ذلك الداء يوماً أن ما أصابه لدنوه منه فيوجب له ذلك الدخول فيما نهىٰ عنه ﷺ وأبطله من أمر الجاهلية في العدوىٰ»[2].

وقال برهان الدين الحلبي ﷺ: «الأمر باجتناب المجذوم إرشادي، ومؤاكلته لبيان الجواز، أو جواز المخالطة محمولة علىٰ من قوي إيمانه وعدم جوازها علىٰ من ضعف إيمانه، ومن ثم باشر ﷺ الصورتين ليقتدي به، فيأخذ القوي الإيمان بطريق التوكل، والضعيف الإيمان بطريق الحفظ والاحتياط»[3].

وقال الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله –: «ولهذا نهىٰ ﷺ عن مخالطة المجذوم، ونهىٰ ﷺ عن القدوم علىٰ الأرض الموبوءة، ونهىٰ من كان في أرض فيها

(١) المنهاج في شعب الإيمان، الحليمي (٢/ ٢٤).

(٢) شرح صحيح البخاري، ابن بطال (٩/ ٤١١).

(٣) السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، برهان الدين الحلبي (٣/ ٣٠٤).

وباء أن يخرج منها ومن كان خارجها لا يدخل فيها، لأن هذه أسباب لانتشار المرض، والامتناع عنها أخذ بالأسباب الواقية، والإقدام عليها إلقاء إلىٰ التهلكة، والله نهىٰ عن ذلك، إلا من قوي إيمانه وتوكله علىٰ الله تعالىٰ؛ فهذا قد يقدم علىٰ الوباء ويخالط المرضىٰ ولا يصاب، لأنه متوكل علىٰ الله ﷻ، لكن هذا لا يكون إلا لأهل الإيمان القوي، أما أهل الإيمان الضعيف فهؤلاء يبتعدون عن هذه المواطن لئلا يصابوا، ثم تسوء عقيدتهم»[1].

وهذا الهدي النبوي هو أعظم ما يحتاجه الناس في الأزمات، لا سيما حال انتشار الوباء وسهولة انتقال الفايروس بين الناس ومع عدم توفر اللقاح حتىٰ هذا الوقت وما يسببه من مضاعفات صحبة ونفسية جراء عزل المريض ربما تستمر أيام وتصل إلىٰ شهر أو شهرين، وفي بعض الحالات التي تؤدي إلىٰ الوفاة، فينبغي ترسيخ هذا المعنىٰ العظيم وهو تحقيق اليقين والتوكل علىٰ الله ﷻ.

***

(١) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، الشيخ الفوزان (٢/ ٨).

## الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً الذي يسّر لي البحث في هذا الموضوع وقد خرجت منه بفوائد جمّة ونتائج ومن أبرز هذه النتائج:

**أولاً:** التعرف علىٰ معنىٰ الوباء لغة واصطلاحًا، وعلاقته بوصف وباء كورونا (كوفيد١٩).

**ثانيًا:** الأمر بالتداوي والأخذ بأسباب الشفاء بإذن الله وأنه لا ينافي التوكل علىٰ الله ﷻ.

**ثالثًا:** بيان الهدي النبوي في الحكمة من النهي عن مخالطة المريض.

**رابعًا:** بيان الهدي النبوي في التوقي من أسباب الهلاك والتلف.

**خامسًا:** بيان الهدي النبوي في التعامل مع الناس وقت الوباء بحسب إيمانهم وتوكلهم.

**سادسًا:** بيان الهدي النبوي في مراعاة الضعفاء من كبار السن والأطفال والعناية بهم وقت الوباء.

**سابعًا:** بيان الهدي النبوي في التعامل مع ما يصيب الناس من الوساوس حال انتشار الوباء.

**ثامنًا:** بيان الهدي النبوي بالأخذ بالاحترازات الوقائية مثل تجنب مصافحة وملامسة المريض.

**تاسعًا:** بيان الهدي النبوي في مراعاة خاطر ومشاعر المصاب بوباء ومرض معدٍ.

**عاشرًا:** بيان الهدي النبوي في ترسيخ معاني التوحيد والتوكل وقت الوباء،

وأهمية التوحيد في حياة الناس والحث علىٰ تأصيله في النفوس لما له من الأثر في الرضا والتوكل والإيمان.

**الحادي عشر:** فهم أصول وقواعد أهل السنة والجماعة في اتخاذ الأسباب المشروعة، ودفع الوساوس والأوهام وتأصيل اليقين في نفوس الناس.

**الثاني عشر:** حرص الشرع علىٰ حماية الأنفس، وأهمية وقايتها، وأن لا تُعرَّض لما فيه هلاكها، وتطبيق ذلك علىٰ جائحة كورونا (كوفيد١٩).

**الثالث عشر:** تأصيل مفهوم سبل الوقاية في السنة النبوية، وربطها بكيفية الوقاية من وباء كورونا (كوفيد١٩).

**الرابع عشر:** بيان الهدي النبوي في عزل المصاب بوباء أو مرض معدٍ، والحرص علىٰ عدم اختلاطه بالناس، وهو ما يعرف بالحجر الصحي وربط ذلك ب وباء كورونا (كوفيد١٩).

**الخامس عشر:** عناية السنة النبوية بتعزيز الصحة النفسية للمرضىٰ لا سيما المصابين بالأمراض المعدية لما يشعرون به من تعامل المجتمع بسبب عزلهم وعدم الاختلاط بهم فترة العلاج، أو لتوقي الناس الاختلاط بهم.

**السادس عشر:** إظهار الإعجاز العلمي في الطب النبوي فقد ظهر لنا كيف تعامل النبي ﷺ مع هذ الوباء والأمراض المعدية بقواعد طبية وهي التي يوصي بتطبيقها المختصون بين أفراد المجتمع للوقاية من وباء كورونا (كوفيد١٩).

**توصيات البحث:**

١- أهمية التوجه إلىٰ دراسة وتحقيق أحاديث السيرة النبوية والطب النبوي- لا سيما الطب الوقائي- وربطها بالجوائح والنوازل الطبية، وتنزيلها علىٰ الواقع، لحاجة

المسلمين لها في تطبيق هدي النبي ﷺ والعمل بها علىٰ علم وبصيرة.

٢- التوصية بإقامة ندوات متخصصة وحلقات نقاش تبرز الإعجاز العلمي في الطب النبوي وعناية السنة النبوية بحفظ النفس ووقايتها وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية بالأسباب المشروعة والمباحة.

والله أعلم وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

- تم بحمد الله -

❊ ❊ ❊

# فهرس المصادر والمراجع


- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، المؤلف: الحموي، أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن طرخان، تحقيق: أحمد النجولي، الناشر: دار ابن حزم، تاريخ النشر ٢٠٠٤م.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب.
- الآداب للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: القسطلاني أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الملك (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.
- الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيىٰ بن (هبيرة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفىٰ: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ.
- إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، المؤلف: القاضي عياض بن موسىٰ بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفىٰ: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحيىٰ إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة مالها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري، أبو محمد عبدالله بن أبي جمرة (ت ٦٩٩)، ط دار الصديق الخيرية.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفىٰ: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تأويل مختلف الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفىٰ: ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق: الطبعة الثانية، مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوريٰ (المتوفىٰ: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- تصحيح الفصيح وشرحه، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان (المتوفىٰ: ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التعليق الممجد علىٰ موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن)، المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفىٰ: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: تقي الدين الندوي، أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- تفسير الموطأ، المؤلف: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القنازعي (المتوفى: ٤١٣ هـ)، حققه وقدم له وخرج نصوصه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٩هـ.
- التنوير شرح الجامع الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- تهذيب الآثار مسند علي، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح، المؤلف: السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١)، تحقيق: رضوان جامع، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: المناوي زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- الجامع الصحيح: المعروف بصحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.
- الجامع المسند الصحيح: المعروف بصحيح البخاري، المؤلف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجازي، مؤسسة المختار، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.
- حاشية السندي علىٰ سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- حاشية كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفىٰ: ١٣٩٢هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، المؤلف: البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخراساني، أبو بكر (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ)، مجموعة من المحققين، ط: دار الروضة للنشر والتوزيع.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح (المتوفىٰ: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- السنن الكبرىٰ، المؤلف: البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ ا الخراساني، أبو بكر (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرىٰ، المؤلف: النسائي عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب (المتوفىٰ ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.

- السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، المؤلف: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح السنة، المؤلف: البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، المؤلف: الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- شرح النووي على مسلم، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- شرح مختصر خليل للخرشي محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت.

- شرح مشكل الآثار، المؤلف: الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، المؤلف: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن الكرماني، المشهور بـ ابن الملك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.
- الصحاح وتاج اللغة للفارابي المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم) المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت.
- الطب النبوي للحافظ المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصفهاني. تحقيق: د مصطفى خضر، الناشر دار ابن حزم، الطبعة الأولى.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- غريب الحديث، المؤلف: الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبدرب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (١٩٨ - ٢٨٥هـ)، د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، طبع المطبعة السلفية، مصر.
- فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، المؤلف: حامد بن محمد بن حسين بن محسن، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين، أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، المؤلف: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣هـ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: جـ ١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) جـ ٢، ٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم أحمد بن عمربن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محي الدين مستو، يوسف بديوي، دار ابن كثير، الطبعة الأولىٰ.
- مجموع فتاوىٰ العلامة عبد العزيز بن باز ﷺ، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفىٰ: ١٤٢٠هـ)، جمع تحقيق: د. محمد بن سعد الشويعر.
- مختار الصحاح للرازي، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفىٰ: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- مختصر خلافيات البيهقي، المؤلف: أحمد بن فرح (بسكون الراء) بن أحمد بن محمد بن فرح اللخميٰ الإشبيليٰ، نزيل دمشق، أبو العباس، شهاب الدين الشافعي (المتوفىٰ: ٦٩٩هـ)، تحقيق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفىٰ: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا علي الهروي القاري (المتوفىٰ: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي المتوفىٰ (٥٤٣ هـ)، تحقيق: أبو بكر ابن العربي (٤٦٨ - ٥٤٣ هـ = ١٠٧٦ - ١١٤٨م).

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: د. سعد الشثري، ط دار العاصمة.
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- معالم السنن شرح سنن أبي داود، المؤلف: الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر، المؤلف: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أ. د. محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المغرب في ترتيب المعرب للخوارزمي، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزى (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
- المفاتيح شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، المؤلف: ابن قيم الجوزية؛ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد الناشر: مجمع الفقه الإسلامي – جدة، سنة النشر: ١٤٣٢هـ.
- المفتاح في شرح المصابيح المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.
- المنتقى شرح الموطأ، المؤلف: الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث القرطبي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ.
- المنهاج في شعب الإيمان المؤلف :الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، المحقق :حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي، المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التوربشتي (المتوفى: ٦٦١هـ)، د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

***

## List of Sources and References


- alahad walmathani by Ibn Abi Asim, Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmed bin Amr bin Dhahak bin Mukhled Al Shaibani (deceased: 287 AH), edited by: Dr. Basem Faisal Ahmad Al-Jawabreh Publisher: Dar Al-Raya - Riyadh: The First, 1411 - 1991.
- Prophetic rulings in the medical industry - the author - al-Hamwi, Abu al-Hasan Ali bin Abd al-Karim bin Tarkhan, editor: Ahmad al-Nujuli's - publisher Dar Ibn Hazm - date of publication 2004.
- Legal ethics and blessed Grants, the author: Muhammad bin Muflih bin Muhammad bin Mufaraj, Abu Abdullah, Shams al-Din al-Maqdisi al-Ramani, al-Salhi al-Hanbali (died: 763 AH) Publisher: The World of Books.
- Etiquette by Al-Bayhaqi, Author: Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH) editor: Abu Abdullah Al-Saeed Al-Mandawah Publisher: Cultural Books Foundation, Beirut - Lebanon: Al-Awal, 1408 AH - 1988.
- Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari - Author: Al-Qastalani Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abd Al-Malik - Deceased: 92 AH - Publisher: Amiriya Press, Egypt: seventh edition, 1323 AH.
- Al-Istithkar, the author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (deceased: 463 AH) edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Muawad Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut: The First, 1421-2000.
- Asad Alghabah in the Knowledge of the Companions, the author: Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari, Ezz al-Din Ibn al-Atheer (deceased: 630 AH), edited by: Ali Muhammad Muawad - Adel Ahmad Abdul-Mawgid, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya: 1st edition: 1415 AH - 1994 AD.
- Ia'anat almustafid explaining book of altawhidi, Author: Saleh Bin Fawzan Bin Abdullah Al-Fawzan Publisher: Foundation for the Resalah: Third Edition, 1423 AH 2002.
- Disclosure of the meanings of As-Sahih, the author: Yahya bin (Habira bin) Muhammad bin Habira al-Dahli al-Shaibani, Abu al-Muzaffar, Aoun al-Din (deceased: 560 AH), edited by: Fuad Abdel Moneim Ahmed, Publisher: Dar al-Watan: 1417 AH.
- Completing the book of "almuelim in the benefits of Sahih Muslim" Author: Judge Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Omar al-Yhasbi al-Sabti, Abu al-Fadl (deceased: 544 AH) edited by: Dr. Yahya Ismail Publisher: Dar Al-Wafa Printing, Publishing and Distribution, Egypt, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD
- bahjat alnufus w tahliluha in knowing it's rights and duties. A brief explanation of Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Abdullah bin Abi Jamra d. 699, Dar Al-Siddiq Charity.

- Taj Al-Arous, on the dictionary jewels. Author: Al-Zubaidi Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd (deceased: 1205 AH), a group of editors, publisher: Dar Al-Hidaya.
- Interpretation of various Traditions, author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (deceased: 276 AH), publisher: The Islamic Office - Al-Ishraq Foundation: Second Edition - More and Revised 1419 AH - 1999 CE.
- Tuhfat Al-Ahwadhi, explaining Jamea Al-Tirmidhi, the author: Abu Al-Ela Muhammad Abd Al-Rahman bin Abdul Rahim Al-Mubarakfoury (deceased: 1353 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
- Al-Fasih's correction and explanation, author: Abu Muhammad, Abdullah bin Jaafar bin Muhammad bin Darstwayh Ibn al-Marzaban (deceased: 347 AH), edited by: Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs [Cairo]: 1419 AH - 1998 AD.
- Altaeliq Almumjad on Muhammad's Muwatta (An explanation of Muwatta Malik with the narration of Muhammad ibn al-Hasan), author: Muhammad Abd al-Hayy bin Muhammad Abdul-Halim al-Ansari al-Laknawi al-Hindi, Abu al-Hasanat (deceased: 1304 AH), edited by: Taqi al-Din al-Nadwi, Professor of Hadith at the United Arab Emirates University Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus: Al-Rabiah, 1426 AH - 2005 AD.
- Interpretation of al-Muwatta by al-Qinazi, the author: Abd al-Rahman bin Marwan bin Abd al-Rahman al-Ansari, Abu al-Mutrif al-Qanazei (deceased: 413 AH), investigated, presented and produced texts by: Prof. Dr. Amer Hassan Sabry, publisher: Dar An-Nawadir - funded by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar: First, 1429 AH - 2008 CE.
- Preface to the meanings and chain of narrators in al-Muwatta - the author: Ibn Abd al-Barr Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi - edited by: Mustafa bin Ahmad al-Alawi, Muhammad Abd al-Kabir al-Bakri, Publisher: Ministry of General Endowments and Islamic Affairs Morocco H 1389.
- Al-Tanweer, Explanation of Al-Jami Al-Sagheer, Author: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, Al-Kahlani then Al-San`ani, Abu Ibrahim, Ezz Al-Din, known as his predecessors by Al-amir (deceased: 1182 AH), edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Publisher: Dar Al-Salam Library, Riyadh, Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.
- Tahdib al-Athar Musnad Ali, the author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker Publisher: Al-Madani Press - Cairo.
- Tawshih Sharh al-Jami al-Sahih - the author: Suyuti Abd al-Rahman bin Abi Bakr (911 AH) Edited by: Radwan Jameh - Al-Rashed Library edition - Riyadh - first edition 1419-1998AD.

- Clarification to explain al-Jami al-Sahih, the author: Ibn al-Malqin Saraj al-Din Abu Hafs Umar bin Ali bin Ahmad al-Shafi'i al-Masri (deceased: 804 AH): Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification Published: Dar An-Nawader, Damascus - Syria, Edition: First, 1429 AH - 2008AD.
- Tayseer Al-Aziz Al-Hamid in Explaining the Book of Al-Tawheed, Author: Suleiman bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Wahhab Publisher: Riyadh Modern Library - Riyadh.
- Al Tayseer explanation of Aljamia Al-Sagheer, Author: Al-Manawi Zain Al-Din Abd Al-Raouf Bin Taj Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi (deceased: 1031 AH) Publisher: Al-Imam Al-Shafii Library - Riyadh Edition: Third, 1408 AH - 1988.
- Al-Jami al-Sahih: known as Sahih Muslim - the author Abu Al-Hussein Muslim Ibn Al-Hajjaj Al-Nisaburi, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ibn Hazm, second edition, 1430 AH.
- Al-Jami 'Al-Musnad as-Sahih: known as Sahih al-Bukhari, the author Imam Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Dr. Muhammad Hijazi, Al-Mukhtar Foundation, second edition 1431 AH.
- al-Sindi's entourage on Sunan al-Nasa'i (printed with al-Sunan) - Author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) - Publisher: Islamic Publications Office - Aleppo Edition: Second, 1406 - 1986 AD.
- Entourage on Al Tawheed Book of Monotheism, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim al-Asami al-Qahtani al-Hanbali al-Najdi (died: 1392 AH): Third, 1408 AH
- The Conflicts between Imams Al-Shafi'i and Abu Hanifa. Author: Al-Bayhaqi Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa a Al-Khorasani, Abu Bakr (deceased: 458 AH), a group of Editors: Dar Al-Rawda for Publishing and Distribution.
- The series of weak and fabricated hadiths and their bad impact on the nation, Author: Al Abani - Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, Ibn al-Hajj Noah (deceased: 1420 AH): Dar al-Ma'arif, Riyadh - First Edition, 1412 AH / 1992 CE.
- Al-Sunan Al-Kubra, Author: Al-Bayhaqi Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Ali Bin Musa A Al-Khorasani, Abu Bakr (deceased: 458 AH), Edited by: Muhammad Abdul-Qader Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Sunan Al-Kubra: author: alnisa'yi Abd al-Rahman bin Ahmed bin Shuaib (died 303 AH). editor: Hasan Shalabi, The Resala Foundation - First Edition 1421 (AH-2001 AD).
- Biography of the Nobles, Author, Aldhahabi Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (748 AH), edited by a group of professors, The Resala Foundation, Beirut, First Edition 1403 AH.
- Al-Sirah Al-Halabi: Insan Al-Oyoun in the biography of Al-Amin Al-Ma'mun, the author: Ali bin Ibrahim bin Ahmed Al-Halabi, Abu Al-Faraj, Nour Al-Din Ibn Burhan Al-Din (deceased: 1044 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut Edition: second - 1427 AH.

- Al-Zarqani's Explanation on the Muwatta of Imam Malik, the author: Muhammad Ibn Abd al-Baqi Ibn Yusuf al-Zarqani al-Masri al-Azhari, edited by Taha Abd al-Raouf Saad, Publisher: The Library of Religious Culture - Cairo: The First, 1424 AH - 2003 CE.
- Explanation of the Sunnah - the author Al-Baghawi Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Furra al-Shafi'i (deceased: 516 AH) Edited by: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish Publisher: The Islamic Office - Damascus, Beirut, Edition: Second, 1403 AH - 1983 AD.
- Al-Dibaj on Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), edited by: Abu Ishaq al-Howaini al-Athari, publisher: Ibn Affan House for Publishing and Distribution - Kingdom of Saudi Arabia - First ALkhobar, 1416 AH 1996 AD.
- Al-Tibi explanation on Mishkat Al Masabeeh, named "Al Kashif on the Facts of Sunan", the author: Al-Hussein bin Abdullah bin Muhammad Al-Tibi, edited by Abdul-Hamid Hindawi: Nizar Mustafa Al-Baz Library: 1417 A.H. 1997 A.D.
- Sharh Al-Nawawi on Muslim, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut: Al-Thani, 1392.
- Sharh Riyadh Al-Saliheen, Author: Muhammad bin Salih bin Muhammad Al-Uthaymeen (deceased: 1421 AH), Publisher: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh: 1426 AH.
- Sharh Modhtasar Khalil al-Khurshi, Muhammed bin Abdullah al-Khurshi al-Maliki Abu Abdullah (deceased: 1101 AH) Publisher: Dar al-Fikr Printing Press - Beirut.
- Sharh of Moshkil AL Athar, Author: Al-Tahawi Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Masri (deceased: 321 AH) - edited by: Shuaib al-Arna'out - Publisher: Alrisalah Foundation - Edition: First - 1415 AH, 1494 AD.
- Sharh Masabih Al-Sunnah by Imam Al-Baghawi, Author: Muhammad bin Izz al-Din Abd al-Latif bin Abdul Aziz bin al-Karmani, famously known as Ibn al-Malik (deceased: 854 AH) - edited by: a specialized committee of editors under the supervision of: Nour al-Din Talib - Publisher: Islamic Culture Department - Edition: First edition, 1433 AH - 2012 CE.
- Shoab al-Iman, the author: Ahmad bin al-Hussein bin Ali bin Musa al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (deceased: 458 AH). Edited and editor its traditions: Abd Alali Abd Alhamid Hamid, edition supervisor: Mukhtar Alnadawy, Salafism house in Bombay - India, Publisher: Al Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafist House in Bombay, India: The First, 1423 AH - 2003 CE.
- Al-Sarm al-Masul on Shatim al-Rasul, Author: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (deceased: 728 AH), editor: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, publisher: Saudi National Guard, Kingdom of Saudi Arabia.

- Al-Sihhah and Taj Al-Lugha by Al-Farabi Almohkam and and the Al Moheet Ala'tham, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH): Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, Publisher: Dar Al-Alam Lil Malayeen - Beirut: Al-Rabiah 1407 AH - 1987.
- Al-Tibb Al-Nabawi (part of the book Zad al-Ma'aad by Ibn al-Qayyim) Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziya (deceased: 751 AH) Publisher: Dar al-Hilal - Beirut.
- Al-Tibb Al-Nabawi by Al-Hafiz Author: Ahmad bin Abdullah bin Ahmed Abu Na`im Al-Asfahani, edited by Dr. Mustafa Khader, publisher Dar Ibn Hazm i Al-Oula.
- Aoun al-Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood, with the retinue of Ibn al-Qayyim: Tahdheeb Sunan Abi Dawood and clarification of his causes and problems - the author: Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haider, Abu Abd al-Rahman, Sharaf al-Haq, al-Siddiqi, al-Azim Abadi (died: 1329 AH) - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 2nd edition, 1415 A.H.
- Al-Ain, the author: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 AH) Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai Publisher: Dar and Library of Al Hilal.
- Gharib al-Hadith - Author: Abu Ubayd al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi (died: 224 AH). Editor: Dr. Muhammad Abdul Muayed Khan Publisher: The Ottoman Department of Knowledge Press, Hyderabad - Deccan, Edition: First, 1384 AH - 1964 AD.
- Gharib al-Hadith, Author: Al-Khattabi Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti (deceased: 388 AH) editor: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharabawi - produced his hadiths: Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi, Publisher: Dar al-Fikr - Damascus: 1402 AH - 1982 AD.
- Gharib al-Hadith, author: Ibrahim bin Ishaq al-Harbi Abu Ishaq [198-285]: Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, Publisher: Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah: The First, 1405 AH.
- Gharib al-Hadith, author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (deceased: 276 AH): Dr. Abdullah Al-Jubouri, Publisher: Al-Ani Press - Baghdad Edition: First, 1397 AH.
- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari: By Ibn Hajar al-Asqalani Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH), printed by the Salafi Press, Egypt.
- Fath Allah Al-Hamid Al-Majid in Sharh Kitab al-Tawhid, author: Hamid bin Muhammad bin Husayn bin Muhsin, edited by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, publisher: Dar al-Muayyad: The First 1417AH / 1996.
- The Jurisprudence of the Language and the Secret of Arabic, the author: Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansur al-Tha'alabi (deceased: 429 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Publisher: Reviving Arab Heritage Edition: First Edition 1422 AH - 2002 CE.

- Fayd al-Qadeer Sharh al-Jami al-Sagheer, Author: Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi then al-Manawi al-Qahiri (deceased: 1031 AH), Publisher: The Great Commercial Library - Egypt: First, 1356.
- Alktab Almosannaf in Traditions, author: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khwasti al-Absi (deceased: 235 AH), editor: Kamal Yusef al-Hout, Publisher: Library of Rushd - Riyadh, Edition: First, 1409 H.
- Disclosure of methods and revisions in the production of hadiths of al-Misbah, author: Muhammad bin Ibrahim bin Ishaq al-Salami al-Manawi, then al-Qaheri, al-Shafi'i, Sadr al-Din, Abu al-Maali (deceased: 803 AH), edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim: Sheikh Saleh bin Muhammad al-Luhaidan Publisher: The Arab House of Encyclopedias, Beirut - Lebanon: The First, 1425 AH - 2004 AD.
- Al-Kawthar Al-Jari to Riyadh Ahadith Al-Bukhari, Author: Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kourani Al-Shafi'i, then Al-Hanafi, (died at 893 A.H), Edited by: Sheikh Ahmed Ezzo Enaya, Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon: The First, 1429 AH - 2008 M.
- Arabes Tong, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruweifi al-Afriqi (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut: Third - 1414 AH.
- Almajmoua Almogeeth in the Gharibi of the Qur'an and Hadith, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad al-Asbahani al-Madani, Abu Musa (deceased: 581 AH), edited by: Abd al-Karim al-Azbawi, publisher: Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia And Islamic Studies - Makkah Al-Mukarramah Dar Al-Madani Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition: Part 1 (1406 AH - 1986 AD • Part 2, 3) (1408 AH - 1988 AD).
- AL Mofhim for what Confused of summarizing the book of Muslim Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim al-Qurtubi (died at 656 AH). Edited by Mohi al-Din Mesto - Yusuf Bedaiwi i Dar Ibn Katheer al-Iula.
- The collection of Fatawa Abd al-Aziz bin Baz, the author: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (deceased: 1420 AH). Edited by: Muhammad bin Saad Al-Shuwayer.
- Mukhtar As-Sihhah for AL-Razi, Author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abdul-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (deceased: 666 AH), Edited by: Yusef Al-Sheikh Muhammad, Publisher: Modern Library - Al-Dar Al Namothagiah, Beirut - Saida: Fifth, 1420 AH / 1999.
- Summary of Khilafiyat al-Bayhaqi, author: Ahmed bin Farh bin Ahmed bin Muhammad bin Farah al-Lakhmi al-Ishbili, inmate of Damascus, Abu al-Abbas, Shihab al-Din al-Shafi'i (died: 699 AH), edited by: Dr. Dhiab Abdul Karim Dhiab Aql, Publisher: Al-Rashed Library - Saudi Arabia / Riyadh: The First, 1997 A.D. 1417.

- Al-Mokhassas, the author: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Morsi (deceased: 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jafal, publisher: House of Revival of Arab Heritage - First Beirut, 1417 AH 1996 AD.
- Mira't Al Mafateeh Sharh Mishkat al-Masabih - Author: Abu al-Hasan Ubayd Allah bin Muhammad Abd al-Salam bin Khan Muhammad bin Aman Allah bin Husam al-Din al-Rahmani al-Mubarakfuri (deceased: 1414 AH) Publisher: Department of Academic Research, Da`wah Salafia - The Salafi University - Bnars Al-Hind Edition: Third Edition - 1404 AH, 1984 AD.
- Mirqat Al-Maftih Sharh Mishkat al-Masabeeh - Author: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din Mulla Ali al-Harawi al-Qari (deceased: 1014 AH) - Publisher: Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon - Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
- Maslik fi Sharh Muwatta Malik by Ibn al-Arabi, the author: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin al-Arabi al-Ma'afari al-Shabili al-Maliki, deceased (543 AH), edited by: Abu Bakr Ibn al-Arabi (468 - 453 AH = 1076-1148 AD).
- Mashareq Al-Anwar on Sahih Al-Athar, Author: Ayyad Bin Musa Bin Ayyad Bin Umarun Al-Hasabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (deceased: 544 A.H.), Publisher: The Antique Library and Dar Al-Turath.
- Misbah al-Munir in Gharib al-Sharh al-Kabir, author: Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayyumi then al-Hamwi, Abu al-Abbas (deceased: 770 AH), Publisher: The Scientific Library - Beirut.
- Al matalib Al a'liah on the eighth Masanid Appendages, by: Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, edited by a group of editors under the supervision of Dr. Saad Al-Shathry at Dar Al-Asimah.
- Ma'arij Al-Qabool with Sharh Sullam Al wosool to science of Osool, the author: Hafez bin Ahmed bin Ali al-Hakami (deceased: 1377 AH) Edited by: Omar bin Mahmoud Abu Omar, publisher: Dar Ibn al-Qayyim - Dammam: The first, 1410 AH - 1990 AD.
- Ma'lim Al Sunnan Sharh of Sunan Abi Dawood - Author: Al-Khattabi Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab (died: 388 AH) - Publisher: The Scientific Press - Aleppo, Edition: First, 1351 AH - 1932 AD.
- The Dictionary of Maqalid Aleulum in Alhudud Walrusum by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, the author: Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), edited by: A. Dr. Muhammad Ibrahim Ubada, Publisher: Library of Arts - Cairo / Egypt: The First, 1424 AH - 2004 AD.
- Al-Maghrib in ranking Al-Mu'arrib for Al-Khwarizmi's, the author: Nasir bin Abd al-Sayed Abi al-Makarem ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Matrizi (deceased: 610 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Mafatih, Sharh Al-Masabih, author: Al-Hussain bin Mahmoud bin al-Hasan, Mazhar al-Din al-Zaydani, the blind Kufic, al-Shirazi al-Hanafi, famous for al-Mudhahi (deceased: 727 AH), edited by: Nur al-Din Talib, publisher: Dar al-Nawadir, and it is a publication of the Department of Islamic Culture - Ministry of Endowments Kuwait: First, 1433 H - 2012 AD.

- Miftah al-Ulum, the author: Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Yaqoub (deceased: 626 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1987 C.
- Miftah Dar al-Saada, book of the Wilayat al-'Ilm and willing, author: Ibn Qayyim al-Jawziyyah; Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad al-Zar'i al-Dimashqi, Abu Abdullah, Shams al-Din, edited by: Abd al-Rahman bin Hassan bin Qaid Al-Publisher: The Islamic Fiqh Academy - Jeddah, year of publication: 1432.
- Al Miftah sharh Al-Masabih: Author: Al-Hussein Bin Mahmoud Bin Al-Hassan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi, the blind, Al-Shirazi Al-Hanafi, famous for your Mudhari (deceased: 727 A.H.) edited by: a specialized committee of editors under the supervision of: Nour Al-Din Talib. Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Endowments: First, 1433 AH - 2012 AD.
- Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta - the author: Al-Baji Abu Al-Walid Sulaiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub bin Warith Al-Qurtub Al-Andalusi (deceased: 474 AH) - Publisher: Al-Saada Press - First Edition, 1332 AH.
- Al-Minhaj fi Shaab al-Iman Author: Al-Hussein Bin Al-Hassan Bin Muhammad Bin Halim Al-Bukhari Al-Jarjani, Abu Abdullah Al-Halimi (deceased: 403 AH) editor: Helmy Muhammad Fouda Publisher: Dar Al-Fikr Edition: First, 1399 AH - 1979 AD.
- Al-Moyassar in explaining Masabih Al-Sunnah by Al-Turbashti, the author: Fadl Allah bin Hassan bin Hussein bin Yusef Abu Abdullah, Shihab Al-Din Al-Turbashti (died: 661 AH): Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library: The Second edition, 1429 AH - 2008 AH.
- Alnihayah in Gharib al-Hadith and Athar: the author Ibn al-Atheer Abu al-Sa`adat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazri d. (606 AH), edited by Taher al-Zawy and Mahmoud al-Tanahi, House of Revival of Arab Books, Cairo.
- Neil al-Awtar, author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (deceased: 1250 AH), edited by: Essam al-Din al-Sabbati, publisher: Dar al-Hadith, Egypt: al-Awla, 1413 AH.

❋ ❋ ❋